وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي

الاستشهاد بالأمثال في النحو العربي
دراسة تحليلية تطبيقية على بعض النماذج من كتاب (الكتاب) لسيبويه

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل. م. د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
– وداد غلاب
– سهيلة شتوح

إشراف الأستاذ:
– د/ بوحفص بوجمعة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العملية	الصفة
رشيد سهلي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
بوحفص بوجمعة	أستاذ محاضر " أ "	مشرفا ومقررا
محمد مباركي	أستاذ محاضر " أ "	مناقشا

السنـة الجامعيـة: 2019م – 2020م

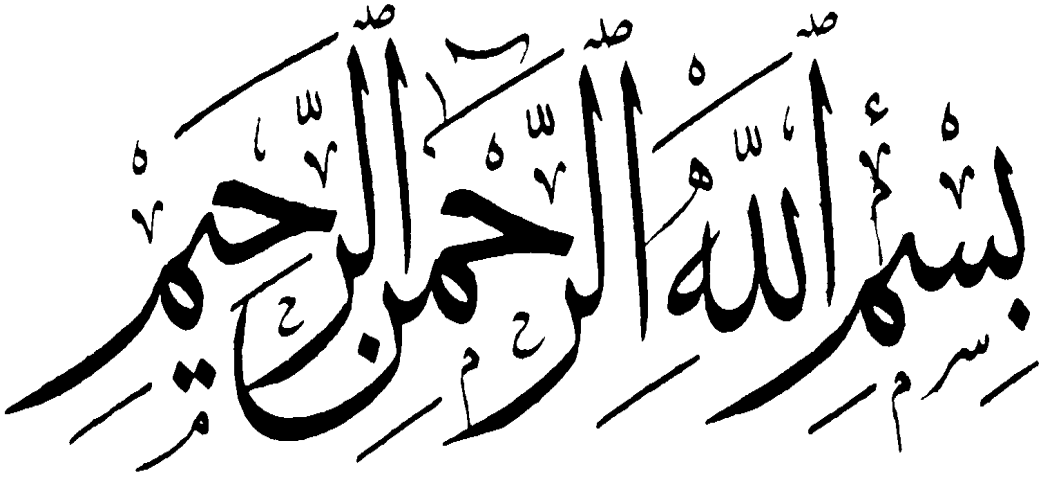
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وارحمني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ النمل :19.

فالحمد لله حمد الشاكرين موصولا بالثناء عليه وتوفيقه لنا في إتمام إنجاز هذه المذكرة ،فالحمد له أولا والشكر له ثانيا ، والفضل له ثالثا.

وقال الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله).

حيث نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور الفاضل بوجمعة بوحفص المشرف على مذكرة تخرجنا هذه لما

أسدى لنا به من نصح و توجيه .

وإلى جميع الأساتذة الذين درسونا.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أومن بعيد .

فالشكر لهم جميعا وعسى الله أن يتقبل منا هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

شكرا

الإهداء

الحمد لله أولا والشكر له ثانيا والفضل له ثالثا

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى سيد الخلق رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز أطال الله في عمره

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي رعتني كل الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواتها لي بالتوفيق إلى من تحمل جنة تحت القدم إلى والدتي العزيزة أطال الله في عمرها

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى من أقاسمهم الماء والهواء إلى إخوتي حماهم الله (شادي –رياض –إيناس –حكيم)

إلى الجدة الغالية أطال الله في عمرها

إلى أخوالي وأبنائهم إلى أعمامي وأبنائهم

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من كن خير الصديقات إلى جميع صديقاتي دون استثناء

وأخص بالتقدير والشكر الدكتور الفاضل بوجمعة بوحفص الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير " الذي علمنا كلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وتوجيهاته لنا له جزيل الشكر

وإلى كل أساتذتنا الأفاضل الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي .

مقدمة

مقدمـــــــــــــــة :

قال تعالى : "ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون (27) قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون (28) (سورة الزمر).

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان، أثره على سائر خلقه وصلاة وسلاما على من نطق بالضاد سيدنا ابن آدم إلى يوم الدين , وبعد :

فهذا البحث في الاستشهاد بالأمثال في النحو العربي لكتاب (الكتاب) لسيبويه ، وهي دراسة في أصول النحو بالتطبيق على كتاب (الكتاب لسيبويه) ، ولما كانت قضية الاستشهاد من أهم القضايا وأبرزها في أصول النحو ،إن معظم القواعد النحوية وإن لم تكن كلها تقوم على شواهد من النصوص القرآنية أو من الحديث الشريف أو من كلام العرب شعره ونثره وجد الباحث أنه في حاجة للوقوف على هذه القضية .

من المعروف أن الأمثال العربية لها خصائص التي تجعلها لا تتغير وعلى الرغم من هذا جاء الاستشهاد بها قليلا موازنة بالقران والشعر ولكن المهم في الأمر أنها تشكل أحد مصادر الاستشهاد في الدرس النحوي.

فإن للأمثال أهمية بالغة أفرد لها العديد من علماء اللغة والأدب مؤلفات منفردة مثل كتاب المستقصي للزمخشري والميداني وكتابه مجمع الأمثال وغيرهما ...

تكمن مشكلة البحث في أن الأمثال ذات خصائص متفردة ، ولم يعول عليها النحاة موازنة بالأشعار إذ أنهما من كلام العرب وعلى الرغم من هذه القلة فإنها شكلت مصدرا مهما من مصادر الاستشهاد لا يمكن تجاوزه ، فقد سلك سيبويه مناهج تحتاج الوقوف إليها وتوضيحها وتكمن أهمية هذه الدراسات فيما يلي :

- قلة الدراسات النحوية المتعلقة بالأمثال تجعل الموضوع مهما للغاية.

- تعكس الأمثال طرائق العرب في كلامهم بخلاف الأشعار التي تتقد بكثير من القيود مثل الوزن والقافية.
- سيبويه صاحب مكانة وشرحه من الشروح المهمة عليه , فمنهجه في التعامل مع الأمثال يحتاج الوقوف عليه .

وهناك عدة أسباب دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع بعد توجيه من أستاذي الفاضل الدكتور بوجمعة بوحفص الذي رعى هذا البحث منذ كان فكرة إلى أن أصبح حقيقة ماثلة :

- أهمية الأمثال في الدرس النحوي
- أهمية الاستشهاد في النحو العربي
- قلة الدراسات المتعلقة بالأمثال عموما .

ويهدف هذا البحث الى تحقيق ما يلي :

- الوقوف على منهج سيبويه في الاستشهاد بالأمثال .
- الوقوف على بعض القضايا النحوية التي أعتمد النحاة فيها على الأمثال.

- إن هذا البحث يتطلب المنهج الوصفي .

فإن بحثنا يحتوي على مقدمة ومدخل وفصل نظري وفصل تطبيقي وخاتمة.

المقدمة:

وتشمل الموضوع والمقدمة والمشكلة وحدود البحث وأسباب الاختيار والأهداف والمنهج والهيكل .

التمهيد :

وهو عبارة عن ملخص للعنوان وفيه التعريف ب :

الاستشهاد/الأمثال/النحو العربي/كتاب سيبويه.

والفصل الأول : تطرقنا فيه الى عدة مبحثين وعدة مطالب وهي :

المبحث الأول : حدود الاستشهاد بالأمثال

المطلب الأول : تعريف الحدود المكانية

المطلب الثاني : الحدود الزمانية للاستشهاد .

المطلب الثالث : : مآخذ على موقف النحاة في قضية الاستشهاد

المبحث االثاني : قاعدة المثل

المطلب الأول: قاعدة المثل وتعدد رواياته

المطلب الثاني : أثر تعدد روايات الأمثال في الدرس النحوي .

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن جزء تطبيقي وهو بعنوان معالجة القضايا النحوية والصرفية من خلال الأمثال عند سيبويه فيتضمن مبحثا وثلاثة مطالب و هي :

المطلب الأول : : منهج سيبويه في الاستشهاد بالأمثال.

المبحث الثاني : الأمثال التي استشهد بها سيبويه ومواطن الاستشهاد بها.

المبحث الثالث استشهاد سيبويه بالأمثال في النحو العربي.

الخاتمة :

وتتضمن أهم نتائج البحث التي توصلنا إليها ثم تعقبها التوصيات والمقترحات

- قائمة المصادر والمراجع .

مدخل
في تبسيط مفاهيم الدراسة

تبسيط مفاهيم الدراسة

- **مدخـــــــل**

لقد أثارت ظاهرة الاستشهاد اهتمام العلماء قديما وحديثا وبلغت غاياتهم لأن الاستشهاد ظاهرة تمس مختلف المجالات اللغوية ومن هنا أعطى اللغويون عدة تعريفات .

- **مفهوم الاستشهاد :**

الاستشهاد كلمة مزيدة بتسعة أحرف جذرها المعجمي أو أصلها اللغوي هو الفعل الثلاثي شهد ومعنى كلمة "ش ه د" أين وجدت وكيف وقعت من تقدم بعض حروفها على بعض وتأخره عنه إنما هو للحضور والعلم والأعلام وجهات تراكيبها الستة غير مستعملة كلها فقد أهمل منها "ه ش د " و"د ش ه " و"ه د ش " والاصل الأول "ش ه د" وهو يدل على حضور وعلم أعلام([1]).

والاستشهاد عند ابن منظور هو :الشاهد :العالم الذي يبين ما علمه واستشهده سأله الشهادة :وفي التنزيل "**وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ**" ([2]).

والشهادة خبر قاطع تقول منه :شهد الرجل على كذا .وربما قالو شهد الرجل بسكون الهاء للتخفيف من الأخفش ، وشهد الشاهد من الحاكم أي بين ما يعلمه وأظهره ،يدل على ذلك بقوله سبحانه.

وتعالى "**مَاكَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ**"([3]).

---

[1]– ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، ط1، ج 3، تحقيق وضبط عبد السلام هارون ،دار الجبل بيروت ، 1141ه ، 1991م، ص221.

[2]– سورة البقرة ، الآية 282 .

[3]– سورة التوبة ، الآية 17 .

والمشاهدة المعاينة أشهدته على كذا فشهد عليه أي صار شاهدا عليه والشاهد اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة[1] .

ضمن خلال هذين التعريفين يتبين لنا أن المقصود بالاستشهاد هو الإخبار بما يفيد القطع .

وقد ورد مفهوم الاستشهاد في كتاب الفروق للغة لأبي هلال العسكري إذ يقول : الشاهد نقيض الغائب في المعنى ولهذا سمي ما يدرك بالحواس ويعلم ضرورة شاهد وسمي ما يعلم بشيء غيره وهو الدلالة غائبا كالحياة والقدرة وسمي شاهد الكل نجوى لأنه يعلم جميع الموجودات بذاته فالشهادة علم يتناول الموجود([2]) .

ويمكن تعريف الشاهد بأنه: الكاشف الذي يستطيع اللغوي من خلاله تبين صحة القاعدة النحوية التي استنبطها أو فسادها .

- **المعنى الاصطلاحي :**

الشاهد :هو عبارة عن ما كان حاضرا في قلب الإنسان وغلب عليه ذكره فإذا كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم وإذا كان الغالب عليه الحق فهو شاهد الحق([3]) .

وهو الدليل الذي يعتمد عليه في الأخذ بقاعدة ما ورفض أخرى ما يذكر لإثبات قاعدة كلية من الكتاب أو السنة أو كلام عربي فصيح([4]).

والمقصود بالدليل في هذا التعريف هو الدليل اللغوي الذي يقدمه النحوي شاهدا على صحة القاعدة النحوية المستنبطة من لغة العرب الخالصة والسليمة شعرا كان أم نثرا

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين المصري الإفريقي ، ابن منظور: معجم لسان العرب ,د ط ، د ت ، ج 2 ،قدم له عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف يوسف الخياط ، دار لسان العرب بيروت (مادة شهد) ص ص 374,375.

[2]– أبو هلالي العسكري : الفروق في اللغة ، ط 5 ،تحقيق لجنة إحياء التراث العربي دبي دار الأفاق الجديدة ،بيروت ،1401هـ 1981م ص 88.

[3]– الشريف الجرجاني : التعريفات ، ط 10 ،مؤسسة الحسن ، المغرب الدار البيضاء ، 1427هـ 2006م .

[4]– محمود سليمان ياقوت : مصادر التراث النحوي ، د ط ،دار المعرفة الجامعية مصر، 2003 ، ص.71.

ونجد الاستشهاد في قوله تعالى : (**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِله إِلَّا هُوَ**) ([1]) .

(وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْلَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ)([2]).

وقد أجمع الدارسون على أن الشاهد هو الدليل الذي يؤخذ من الكلام العربي الفصيح قصد إثبات صحة قاعدة نحوية أو نفيها من المادة المحتج بها .

يقول علي أبو المكارم " الاستشهاد هو ذكر الأدلة النصية المؤكدة للقواعد النحوية أي التي تبنى عليها هذه القواعد "([3]).

فالشاهد ضروري لإثبات صحة قاعدة نحوية ما من عدمها و به تثبت القاعدة وعرفه أيضا أنه " ما ثبت في كلام من يوثق في فصاحته فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن الكريم وكلام نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وكلام العلماء قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسن بكثرة المولدين نظما ونثرا عن مسلم أو كافر" .

مفهوم المثل : يشمل على المثل في اللغة والمثل في الاصطلاح وأهمية دراسة الأمثال .

المثل لغة :

أبدع معظم العرب في ضرب الأمثال في مختلف المواقف والأحداث فلا يخلو موقف من حياتنا العامة إلا وتجد مثلا ضرب عليه ولا تخلو خطبة مشهورة ولا قصيدة سائرة من مثل رائع مؤثر في حياتنا .

[1]– سورة آل عمران ، الآية 18.

[2]– سورة البقرة ، الآية 282.

[3]– علي أبو المكارم : أصول التفكير النحوي ، ط 1 ، دار القريب القاهرة ، 2006م ص 219.

فالأمثال أصدق شيء يتحدث عن أخلاق الأمة وتفكيرها وعقليتها وعاداتها ويصور المجتمع وحياته وشعوره أتم تصوير فهي مرآة للحياة الاجتماعية والعقلية والسياسية والدينية واللغوية وهي أقوى دلالة من الشعر في ذلك لأنه لغة طائفة ممتازة أما هي فلغة جميع الطبقات ويمكن تفصيل ذلك من خلال معاني المثل في اللغة العربية ومنها قول ابن فارس " الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء وهذا مثل هذا أي نظيره والمثل والمثال في معنى واحد وربما قالوا مثيل كشبيه تقول العرب أمثال السلطان فلانا أي قتله قودا والمعنى أنه فعل به مثلما كان فعله والمثل أيضا كالشبه"([1]) .

وعرفه مرتضى الزبيدي في تاج العروس أيضا فقال " المثل بالكسر والتحريك كأمر الشبه يقال هذا أمثله ومثله كما يقال شبه وتشبهه والمثال بالكسر والمقدار وهو من الشبه والمثل جعل مثلا أي مقدار الغير يحذى عليه والجمع أمثلة ومثل([2]).

إذ نخلص من هذه الأقوال أن المثل في اللغة يأتي بمعنى النظير أو الشبه والمثل

فصفة قوم هي ما تعطي صورة تشبيهية عنهم وهذا هو من خلال المعاني السابقة

المثل اصطلاحا :

هنا يتبادر في أذهاننا هذا السؤال هل المثل حد جامع ؟.

وهل كل عبارة قبلت في مناسبة ما تعد مثلا؟.

و ما هو مدى انتشار العبارة حتى يطلق عليها مثلا؟.

وماهي قيمة العبارة ؟ .

للإجابة عن هذه الأسئلة لابد من معرفة معنى المثل اصطلاحا .

[1]– ابن فارس، أبو الحسين أحمد : مقاييس اللغة , ط 1 ،،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،و بيروت دار الجبل ،1411ه، 1991 م 296/5

[2]– محمد بن أبو بكر الرازي : مختار الصحاح ، د ط ، بيروت دار الكتب العلمية ، 1983م ص614

فالمثل عرفه عدد من العلماء منهم :

قول الميداني في كتابه مجمع الأمثال وأورد الميداني عددا من الأقوال في تعريف المثل منها :

قال المبرد :المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه فيه حال الثاني بالأول.([1]).

والزمخشري صاحب الكشاف في قوله :"المثل بفتح الميم والثاء المثلثة في الأصل بمعنى النظير ثم نقله منه إلى القول السائر أي الفاشي الممثل بمضربه وبمورده والمراد بالمورد الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام وبالمورد الحالة المشبه بها التي أريد بها الكلام وهو من المجاز المركب بل لفشو استعمال المجاز المركب يكون على سبيل الاستعارة([2]).

وقد نقل إلينا السيوطي في كتابه (المزهر) ([3]).

بعض أقوال العرب في المثل ومن ذلك :

- قال أبو عبيدة : "الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق ، بكناية غير تصريح فيجتمع بها بذلك ثلاث :
إيجاز اللفظ ، إصابة المعنى ، حسن التشبيه وقد ضربها النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف "([4]) .
- وجاء في تعريف العمدة من المثل : المثل سمي بذلك لأنه ماثل لخاطر الإنسان أبدا يتأسف به ويحظى ويأمر ويزجر ...

---

[1]– مرتضى الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، د ط ،تحقيق علي بشرى ، بيروت ، دار الفكر ، 1414هـ 1994م ، 680،684/15.

[2]– التهانوي، محمد علي بن علي بن محمد : الكشاف في الاصطلاحات الفنون ،ط1،بيروت دار الكتب العلمية ، 1418هـ 1998م ، 4/ ص134.

[3]– السيوطي جلال الدين عبد الرحمان : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ط1 ، القاهرة دار الإحياء د ت 1/ص486.

[4]– ابن سلام أبو عبيد القاسم بن سلام : كتاب الأمثال ، د ط ، تحقيق عبد المجيد ، ، الرياض دار المأمون للتراث ، 1980م ص34.

وفيه من خلال ايجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه.([1])

- أما الأصفهاني فيقول :" المثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر بينما مشابهة ليس أحدهما الآخر ويصوره ".([2])

عليه يمكن القول أن الكثير من الأمثال القديمة كانت فصيحة تصدر عند حادثة معينة ويمتاز المثل بالإنجاز وسرعة التداول وعدم التغيير.

3- النحو العربي :

عرف النحو العربي مجموعة من التسميات قبل أن يحمل مصطلح النحو فقد كان يحمل اسم العربية ثم انتقل إلى الإعراب ثم استقر في النحو وكل تسمية كانت ذات دلالة معينة كما أن كل دراسة كانت تعني بعلوم العربية آنذاك إذ لم يظهر فصلا من بين موضوعات العربية .

أ- النحو لغة :

ورد في معجم العين في باب النون مادة نحا : النحو القصد ، نحو الشيء نحوت نحو أي قصدت قصده ، وقد بلغنا أن أبو اسود الدؤلي وضع وجوه العربية فقال للناس انحو نحو هذا وسمي نحو.([3])

وكذلك عرفه ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة :" النون والحاء والواو كلمة تدل على القصد نحوت نحوه ،, ولذلك سمي نحو الكلام ، لأنه يقصد أصول الكلام إلى وجوه الإعراب"([4])

---

[1]- ابن رشيق أبو علي أحمد القيروان : العمدة ، د ط ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ،، دار الجبل بيروت ، 1981م , 1/ ص280.

[2]- أبو القاسم الحسين بن محمد ،الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن، الطبعة الأولى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت ، لبنان، 1412 ه/1991م. ص462.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، ط 1 ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ، 2003م (مادة نحا)

[4]-أبو الحسن أحمد ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ،د ط ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجبل بيروت ، لبنان ، د ت ، مادة 5 (نحا ونحو)

- النحو هو الطريق والجهة والقصد يكون ظرفا واسما ومنه نحو العربية وجمعه نحوك ونحيت كدلو ودلية (نحاه) فيمحوه وينحته قصده (ونحا) مال على أحد شفيه([1])

فالنحو هو القصد والطريق والجهة .

ب- **النحو اصطلاحا** : مما لا شك فيه أن النحو في بدايته الأولى وبالتحديد في العصر الذي عاش فيه أبو أسود الدؤلي (ت 69 هـ) كان عبارة عن أفكار أو لم يكن علما قائما بذاته ولم يعرف وضوحا في منهجه و مصطلحاته، لأن الفكر العربي آنذاك لم يكن على درجة كبيرة من النضج العلمي.

غير أن هذا المصطلح كانت له بدايات تحولت بعد ذلك إلى علم قائم بذاته سمي النحو ولعل أقدم محاولة لتعريف هذا المصطلح ما ذكره ابن السراج (ت 310 هـ) في كتابه الأصول :" النحو إما أريد به أن يمحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه متقدمون من استقراء كلام العرب([2]) .

وقد كان ابن السراج هو أول من عرف علم النحو وليس هذا في الواقع تحديدا لحقيقة النحو بقدر ما هو تعريف بمصادره وبيان الهدف من تدوينه ودراسته .

وعرف ابن جني (ت 392 هـ) النحو في كتابه الخصائص هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليستحق من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شد

[1]- عبد الرحمان الهاشمي : تعلم النحو والإملاء والترقيم ، ط 2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 1422هـ ،2008م , ص29

[2]- أبو بكر محمد بن السري بن سهل ،المعروف بابن السراج: الأصول في النحو العربي ، ط 3 ، ج 1 ، ،تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ،1996م ، ص35.

بعضهم عنها ، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحيت نحوا أي كقولك قصدت قصدا ثم اختص به هذا القبيل من العلم([1]) .

نرى من خلال هذا التعريف هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم وهو الغاية المتوخاة من تدوين هذا العلم ودراسته .

والواضح من هذا العلم أنه ميز بين نوعين في دراسة الكلمة أولها الإعراب الذي يعني تغير آخر الكلمة بسبب انضمامها إلى غيرها في تركيب معين وهو داخل ما اختص بعد ذلك باسم النحو والثاني هو ما يعني بدراسة بنية الكلمة المفردة وهو الذي اختص باسم الصرف وعرفه الجرجاني (ت316 هـ) في كتابه التعريفات : " هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلام من حيث الإعلال ، وقيل علم بأصول يعرف به صحة الكلام وفساده([2]) خلاصة القول أن النحو يعرف به ضبط أواخر الكلمات .

[1]– أبو الفتح عثمان ،ابن جني : الخصائص ، ط 2 ،ج 1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، تحقيق محمد على النجار، مصر ، المكتبة العلمية ،1952م ،ص34.

[2]– الشريف علي بن محمد الجرجاني : التعريفات ،د ط ، مكتبة لبنان ، رياض الصلح بيروت ، لبنان ، 1980 ، م ، ص ص 259، 260.

4- **سيبويه :**

- **اسمه ولقبه وكنيته :**

هو عمر بن عثمان بن قنبر وبعضه يختزل نسبه فيقول عمر بن قنبر وهو فارسي الأصل وينتمي بالولاء إلى الحارث بن كعب بن عمر بن علة بن جلد بن مالك بن قنبر .

ضبطه الذهبي في المشتبه بضم والفتح ، وكذا ضبطه مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس وأما الدار قطني فضبطه بفتح القاف وسكون النون (قنبر) .

ومما يؤيد هذا الضبط قول الزمخشري في تمجيد سيبويه :

ألا صلى الإله صلاة صدق على عمر بن عثمان بن قنبر

فإن كتابه لم يغـني عنـــــه بنــو قلــم ولا أبـنــاء منبـــر

وأما كنيته فاختلف فيها : فهو أبو بشر ، وهو أبو الحسن ، وهو أبو عثمان وأثبتت هذه الكنى جميعا هي أبو بشر

وأما لقبه فقد سار مسير الشمس وعرف به منذ قديم الزمان لم يلقب به أحد قبله وهو سيبويه([1])

[1]- عمرو بن عثمان بن قنبر: سيبويه ، الكتاب ، ط 1 ، ج 1 ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة الغانجي بالقاهرة ، 1408هـ، 1988م ، ص3.

- **مولده :**

ولد سيبويه في فارس قرب شيراز في القرية البيضاء في أوائل دولة بني العباس ونشأ بالبصرة ولا نعرف سنة ولادته لأنه لم ينشأ في بيت عريق أو في بيت أمير أو في بيت سلطان ولا نعرف شيء واضح عن منشأه غير أن أكثر من كتبوا عنه يشيرون إلى أنه ولد في قرية من قرى مدينة شيراز في فارس ، وأنه انتقل منها إلى البصرة ونشأ فيها وتلقى علومه وأخذ ثقافته من علماءه الذين ذاع صيتهم في عصره ولكننا نستطيع بما أورده بعضهم من الروايات معرفة السنة التي ولد فيها على وجه التقريب.

يقول ابن النديم :" قرأت بخط ابن عباس ثعلبة وقد قدم سيبويه أيام الرشيد إلى العراق وهو ابن 32 سنة وتوفي وله أربعون سنة بفارس ".

ويذكر المؤرخون أن أول أساتذة سيبويه عيسى بن عمر الثقفي المتوفي سنة 149هـ

ولا يمكن أن يسمى عيسى أستاذه حتى يكون قد أخذ عنه العلم المختص به وأدركه

ولا يكون قد أخذ عنه إلا وهو بعقل ولا يعقل إلا وهو رشيدا .

ومن هاتين الروايتين نستطيع أن نعرف مولد سيبويه على وجه التقريب فإن النديم يذكر أنه قدم إلى العراق أيام الرشيد وهو ابن 32 سنة ، وقد تولى الرشيد الخلافة سنة 170هـ..

والثانية تقول أنه تلقى علمه من عيسى بن عمر المتوفي سنة 149 هـ .

وإذا قدرنا لبلوغ سيبويه وكمال عقله أربعة عشر عاما يمكننا أن نقول استنادًا إلى هاتين الروايتين أنه ولد سنة 135 هـ على وجه التقريب.([1]) .

[1]– عمر بن عثمان بن قنبر: سيبويه ، الكتاب ص7.

- **كتاب سيبويه :**

وقد عرف كتاب سيبويه من قديم الدهر إلى يومنا هذا باسم الكتاب أو كتاب سيبويه ومن المقطوع به تاريخيا أن سيبويه لم يسمه باسم معين على حين كان العلماء في دهره ومن قبل دهره يضعون لكتبهم أسماء كالجامع والإكمال لعيسى بن عمر والعين المنسوب إلى الخليل .

وقد يكون أعجل من تسميته بأنه احتضر شابا فلم يتمكن من معاودة النظر فيه واستقامته وليست للكتاب مقدمة وليست له خاتمة مع جلالة قدره وإحكام بنائه.

قال السيرافي وكان كتاب سيبويه لشهرته وفضله علما عند النحويين فكان يقال بالبصرة قرأ فلان الكتاب فيعلم أنه كتاب سيبويه ، وقرأ نصف الكتاب ولا يشك أنه كتاب سيبويه ولقد سماه الناس قديما قرآن النحو ومن طريف ما يروي أن أحد نحاة الأندلس وهو عبد الله بن محمد بن عيسى كان يختم كتاب سيبويه في كل خمسة عشرة يوم كأنما يتلوه تلاوة القرآن .

ولقد بلغ من إعجاب أبي عمر الجرمي (ت225) أنه كان يقول :أنا منذ ثلاثين سنة أفتى الناس في الفقه من كتاب سيبويه .

قال أبو جعفر الطبري فحدثت به محمد يزيد على وجه التعجب والإنكار فقال انا سمعت الجرمي يقول هذا – وأَومَأ بيده إلى أذنيه – وذلك أن أبا عمر الجرمي كان صاحب حديث فلما علم كتاب سيبويه تفقه في الحديث إذ كان كتاب سيبويه يتعلم منه النظر والتفتيش.

الفصل الأول
حدود الاستشهاد بالأمثال

المبحث الأول :حدود الاستشهاد بالأمثال .

المطلب الأول: تعريف الحدود المكانية.

المطلب الثاني: الحدود الزمانية للاستشهاد .

المطلب الثالث: مآخذ على موقف النحاة في قضية الاستشهاد .

المبحث الثاني : قاعدة المثل.

المطلب الأول : قاعدة المثل وتعدد رواياته .

المطلب الثاني : أثر تعدد روايات الأمثال في الدرس النحوي.

- الحدود المكانية :

قبل الخوض في الحدود المكانية يمكن أن نقول :إن مصادر الاستشهاد تنحصر في القرآن والحديث والشعر والفصيح من قول العرب وفي ذلك يقول السيوطي :"في كلام من يوثق في فصاحته فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن الكريم وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام العرب قبل بعثته وبعده إلى أن فسدت الألسنة..."([1]).

وما يهمنا هنا هو كلام العرب الذي قال عنه السيوطي "أما كلام العرب فيحتج بما ثبت عن الفصحاء الموثوق في فصاحتهم ....."([2]).

وبصورة أدق هو المثل من النثر فقط الذي قال عنه الدكتور حماسة عبد اللطيف "ولكن النثر المقصود هنا هو ما تكلمت به العرب في غير الشعر من خطب ومخاطبات وغير ذلك مما تقتضيه شؤون الحياة."([3]).

[1]- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان : الاقتراح في أصول النحو ،د ط ،د محمود سليمان ياقوت ، ، (السويس دار المعرفة الجامعية) 1426 هـ ،ن2006 م ،ص14.

[2]- المصدر نفسه، ، ص9.

[3]- محمد حماس، عبد اللطيف: لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية ، ط1 ، القاهرة دار الشروق ، 1416هـ ،1996م ،ص33.

1-تعريف الحدود المكانية :

نَعني بها القبائل العربية التي اعتمدها النحاة في الاستشهاد والاحتجاج بكلامهم لإثبات قواعدهم النحوية إبان فترة التقعيد النحوي وتفصيل ذلك كما يلي :

-القبائل التي أخذوا عنها :

وهي مرتبة عندهم كما يلي :

أ- قريش :

لا يختلف اثنان على فصاحة قريش وزيادتها وقوة بيانها وحسن منطقها وفي ذلك قال السيوطي :"أجمع العلماء بكلام العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم أن قريش هم أفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا وذلك لأن الله تعالى اختارهم من بين جميع العرب واصطفى منهم نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم فجعل قريشا سكان حرمة وجيران بيته وكانت الوفود العربية من حجاج وغيرهم يأتون إلى مكة ويتحاكمون إلى قريش في أمور حياتهم لذا كانوا يتخيرون من الكلام أحسنه ومن الشعر أفصحه ومن القول أبينه. فاجتمعت تلك الصفات في لغتهم وصارت أفصح اللغات في ألفاظها وأسهلها على الألسن عند النطق بها وأحسنها على الإسماع والإبانة عنها بالنفوس ".

ب- قيس وتميم و أسد :

وهي أكثر القبائل التي أخذوا عنها وعليهم اعتمد في الغريب وفي الإعراب والتصريف([1]).

[1]- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمان : الاقتراح في أصول النحو ، ص101.

ج- هذيل وبعض طي وبعض كنانة :

ولقد أخذ عنهم ولم يأخذ من غيرهم من القبائل العربية الأخرى([1]).

*القبائل التي رفضوا الأخذ عنها :

وذلك لعدم فصاحتها في نظرهم وهي :

لخم وجذام وقضاعة وغسان وإياد وثعلب والنمر وبكر وعبد القيس وثقيف وبني حنيفة وأزد عمان([2]) .

2-الحدود الزمنية للاستشهاد :

إن التحديد الزماني لعصر سمي عصر الفصاحة بمثابة الحد الملزم الذي يتم بمقتضاه تحديد عصور الفصاحة التي يصح سماع نصوصها والاستشهاد منها لهذا سميت بعصور الاستشهاد .

وقد نص النحاة على الفترة التي تبدا بأول ما وصل إليهم من نصوص العصر الجاهلي إلى أواسط القرن الرابع هي ما أستشهد به من أهل البوادي ، أما أهل الحضارة فيقف الاستشهاد بكلامهم عند القرن الثاني هجري([3]) .

وقد قسم علماء الشعراء المحتج بشعرهم على أثر هذا الحد الزماني إلى أربع طبقات:

أ- الطبقة الأولى :

طبقة الشعراء الجاهليين : تشمل الشعراء الذين عاشوا في الجاهلية ولم يدركوا الإسلام كأمرؤ القيس والأعشى .

---

[1]- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان: الاقتراح في أصول النحو ، ص101

[2]- المصدر نفسه ، ص ص 102،، 103

[3]- تمام ، حسان : الأصول دراسة إبيستيمولوجيا للفكر اللغوي عند العرب النحو فقه اللغة البلاغة ، د ط ، القاهرة ،1460هـ،2000م ,ص 46.

ب- الطبقة الثانية :

طبقة الشعراء المخضرمين : وتشمل الشعراء الذين عاشوا في الجاهلية وأدركوا الإسلام كحسان بن ثابت ، لبيد بن ربيعة .

ج- الطبقة الثالثة :

طبقة الشعراء المتقدمين : ويقال لهم الإسلاميين وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق .

د- الطبقة الرابعة : طبقة الشعراء المولدين أو المحدثين : وهم الذين جاؤوا بعد الإسلام إلى وقتنا هذا كبشار بن برد وأبي نواس([1]) .

[1]- نورة ناهر ضيف الله، الحربي: الشذوذ في الشاهد الشعري بين الدلالة والاستعمال ، شواهد سيبويه أنموذجة ، ،ط1 ،جامعة الملك عبد العزيز، السعودية ، رسالة ماجستير. .ص 43.

3-مآخذ على موقف النحاة في قضية الاستشهاد :

مصادر الاستشهاد النحوي تنحصر في ثلاثة أنواع لابد في كل منها من الثبوت كما يقول السيوطي "... وهي تدور في كلام من يوثق في فصاحته فتشمل كلام الله تعالى وهو القرآن الكريم وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وهي الأحاديث النبوية الشريفة وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسيدت الألسن بكثرة المولدين نظما ونثرا عن مسلم أو كافر ."

فالسيوطي هنا يقرر بوضوح أن الأنواع الثلاثة المشار إليها هي التي يحتج بيها فيها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم نظما ونثرا.([1]).

أولا- **القرآن الكريم :**

سبقت الإشارة إلى أن النحاة أجمعوا على أنه يجوز الاحتجاج بالقرآن الكريم بكل قراءاته المختلفة ، حتى أن السيوطي يقول " وما ذكرته بالاحتجاج بالقراءة الشاذة لا أعلم فيه خلافا بين النحاة ، وقد سبق إلى الذهن أن وصف القراءة بالشذوذ يعد سببا كافيا لرفض الاحتجاج بها ، ولذلك وجب علينا ان نقف على تعريفهم بالقراءة الشاذة أو ما نرضاه من التعريفات ".

والتعريف الذي نرتضيه للقراءة الشاذة هو تعريف ابن جني الذي يعرف القراءة الشاذة بأنها التي خرجت عن قراءة القراء السبع التي أودعها ابن مجاهد في كتابه الموسوم بالقراءات السبع وهي تسمية متأخرة ، لم تظهر بوصفها مصطلحا إلا في القرن الرابع هجري لأن ابن جني يقول " وضربا تعدى ذلك فسماه أهل زماننا شاذا"([2]) .

ومن كلام ابن جني نستخلص أمرين مهمين هما :

[1]- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان : الاقتراح في أصول النحو ، ص17.

[2]-د محمد حماسة عبد اللطيف : لغة الشعر في دراسة الضرورة الشعرية ، ص34.

أ- إن القراءة الشاذة تسمية متأخرة يقصد بها ما خرج عن قراءة القراء السبعة التي جمعها ابن مجاهد وليس الحكم عليها بالشذوذ نزولا بها ، عن درجة المجمع عليه ولذلك قرأ بكثرة منه جاذب ابن مجاهد عنان القول فيه كابن شنود وابن مقسم .

ب- إن هذه القراءة سميت شاذا تسميها الرواية كرسيلتها وجه من الإعراب داع إلى الفسحة والإسهاب ويؤكد ابن هشام هذه الحقيقة إذ يقول " لم يوجد في القرآن الكريم حرفا واحدا إلا وله وجه صحيح في العربية"([1]) .

ثانيا : الاستشهاد بالحديث:

وأما كلامه صلى الله عليه وسلم فيستدل منه بما ثبت أنه قال على اللفظ المروي وذلك نادرا جدا إنما يوجد في الأحاديث القصار على القلة أيضا فإن غالب الأحاديث مروية بالمعنى وقد تداولتها المعاجم والمولدون قبل تدوينها ولذلك ترى الحديث الواحد مروي بقصص شتى بعبارات مختلفة .

فقد زادوا الأخذ والرد بين العلماء القدماء والمحدثين لكل منهم وجهة نظر وأدلة لتقوية رأيه.([2]) .

وقبل الخوض في مناقشة هذه الآراء ينبغي الإشارة إلى ثلاثة أمور :

أولها :

أن كل النحاة قد أطبقوا على أن الرسول صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وأنه لم يكن يتكلم إلا بأفصح اللغات وأحسن التراكيب وأشهرها وأجزلها ،وإذا تكلم بلغة أي لهجة غير لغته فإنه يتكلم بذلك مع أهل تلك اللغة على طريق الإعجاز ، بل أنهم قالوا أن قريش أفصح العرب السنة ، وأصفاهم لغة ويقرر أبو العباس ثعلب أن الألسن تقضي على اللغة ، واللغة لا تقضي على الألسن([3]).

---

[1]- المرجع نفسه ، ص18.

[2]- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان : الاقتراح في أصول النحو ، ص ص 20 ،21.

[3]- محمد حماسة عبد اللطيف : لغة الشعر في دراسة الضرورة الشعرية ، ص22

ثانيا :

إن ما قيل أن الحديث طل قرابة قرن من الزمان لم يدون ، وكان يتداول بالرواية الشفهية وحدها لأن قسما كبيرا من الأحاديث دونه رجال يحتج بأقوالهم في العربية ولأن كثير من الرواة كانوا يكتبون الأحاديث عند سماعها وذلك مما يساعد على روايتها بألفاظها ، وقد سار الحفظ والرواية جنبا إلى جنب مع الكتابة والتدوين ، لا يفصل بينهما فاصل من الزمن ولا ينفي وجود إحداهما وجود أخرى .

مما جعل علماء اللغة أنفسهم يشترطون في نقل اللغة ما يشترط في نقل الحديث ، لحصل بذلك الظن الكافي يرجحان بأن تكون الأحاديث المدونة في الصدر الأول قد رويت بألفاظها مما يحتج بكلامهم في اللغة.

إن موقف كثير من أصحاب المعاجم من الحديث كان مختلفا عن موقف النحاة إذا امتلأت المعاجم اللغوية بالأحاديث النبوية وإذا نظرنا في معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي والصحاح للجوهري والتهذيب للأزهري...

والمخصص لابن سيدة والمجمل ومقاييس اللغة لابن فارس وأساس البلاغة للزمخشري شعرنا بهذا الاختلاف الواضح ، وهم يقولون :إن اللغة أخت النحو.

ثالثا :الاستشهاد بكلام العرب :

من الواضح أن كلام العرب يشمل الشعر والنثر جميعا والنحويين عندما يتكلمون عن حجية كلام العرب إنما يقصدون هذا المعنى. يقول السيوطي :"وإن كلام العرب إنما يحتج منهم بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم"([1])

ويبين أن الاعتماد في ذلك على ما ورد الثقافات عنهم بالأسانيد المعتبرة من نثرهم و شعرهم ، ولكن كتب النحو خاصة تفاجئنا باعتمادها في الشعر في كثرة الكثيرة من الأحكام ولنصرف النظر هنا عن الأمثلة المصنوعة في كتاب سيبويه وغيره، فهي

[1]– السيوطي جلال الدين عبد الرحمان: الاقتراح في أصول النحو ، ص 9.

ليست ما نعنيه بالنثر ولأنه يصنعها لتوضيح قاعدة يكون قد قررها أو يريد أن يقررها أو يريد أن يبين عدم جوازها ،وكثيرا ما يصرح أن هذا التمثيل لم يتكلم به العرب .

ولكن النثر المقصود هنا هو ما تكلمت به العرب فعلا في غير الشعر من خطب ومخاطبات وغير ذلك مما تقتضيه شؤون الحياة وفقا لمنهج نحاتنا القدماء في عدم التفريق بين هذه المستويات في التعقيد .

- ويبدوا أنهم راعوا في تفصيل لغة على لغة ، وجعل بعض اللغات أفصح من بعض ، وقبول بعض اللغات أو اللهجات دون بعض ولم تكن القبائل العربية كلها في درجة واحدة من الفصاحة ، فقد اشتهر بعضها على أنهم أفصح من بعض ولم تكن في درجة واحدة من السلامة ،فقد سلمت بعض القبائل وحافظت على عربيتها لبعد مكانها عن الاختلاط والفساد.([1]).
- وهكذا نجد انهم داهم اجتهادهم إلى طلب الفصاحة عند بدوى وضيح عاش في فترة زمنية معينة لم يهتم بالتخليط والكذب.

[1]– محمد حماس عبد اللطيف : لغة الشعر في دراسة الضرورة الشعرية ، ص ص 33 ,34.

4-قاعدة المثل ;

كثرت الدراسات والبحوث التي تمحورت حول الأمثال العربية ، ولاسيما التي غنت بجمع الأمثال وشروحها فهي خلاصة تجارب الأمة، وقد اهتم العرب بقول المثل وحفظه وإشاعته ورصده ، وكما هو معلوم أن لكل لون من ألوان الكلام العربي ميزان يتزن به .

فالمثل له أيضا قاعدة يحكم بها عليه ، وتتمثل القاعدة العامة في الآتي :

أ-إيجاز اللفظ :

في ذلك يقول إبراهيم النظام :"تجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام :إيجاز اللفظ ، واصابة المعنى ، وحسن التشبيه ، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة".([1])

لعلا ما يهمنا في ذلك هو إيجاز اللفظ ، وهذا ما أشار إليه البكري بقوله : "الأمثال مبنية على الإيجاز والحذف والاقتصار ".

وقوله أيضا :" الأمثال موضع إيجاز واختصار ، وقد ورد فيها الحذف والتوسع ، مالم يجيء في أشعارهم ".([2])

وما يمكن ملاحظته من خلال القول السابق أن الأمثال تكون مختصرة محملة بمعاني عزيزة حيث تكمن بلاغته في عدم زيادة اللفظ ، وكلما كان المثل موجز كان أكثر دقة.

كما نجد أن للأمثال قيمة أدبية جليلة ، أدركها الدارسون العرب الأوائل لما يحمله هذا الكنز الشعبي المتجدد ، من بلاغة وسهولة في اللعب باللغة ، فهو يقوم بجمع عصارة قصة طويلة كانت أم قصيرة في لفظة واحدة (جملة أو جملتين).

---

[1]- الميداني، أبو فضل أحمد : مجمع الأمثال ، د ط ، ج 1 ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ،دار القلم , بيروت و 1384هـ ،1955م ص6.

[2]- عبد المجيد ، قطامش : الأمثال العربية ، دراسة تاريخية تحليلية ،ط 1 ،دار الفكر ،دمشق ، 1988م ص 256.

فالمثل يمتاز بالإيجاز والاختصار، حتى صورت لنا الأمثال على أنها رموز وإشارات، تخفي داخلها معاني ، بحيث يدل قليل من الكلام فيه على الكثير من المعنى ،ويقول الشيخ محمد رضا في تقديمه لكتاب الأمثال البغدادية للشيخ جلال المنفي :"... هي تدل المجر وتطبيق المفصل ،هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبنى فإن المثل الشرود يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة."([1])

فإنه يتكون من عدد قليل من ألفاظ وأكبر عدد ممكن من الدلالة وكذلك يتميز بجودة المعنى الذي يدخل تركيبته العجيبة ، فهو كلام موجز يحمل في طيلته معاني ودلالات عديدة .

فالمثل لا يصرح بالواضح بل نذهب إليه بالتمثيل عبر رمز أو إشارة ،فكل مثل في جملة إشارة ترمز إلى معنى أبعد وهنا تظهر جمالية المثل ، وفي هذا الصدد ابن الأثير :العرب لم تضع الأمثال إلا لأسباب أوجهتها حوادث اقتضتها .

فصار المثل المضروب لأمر من الأمور عندهم كالأمور التي يعرب بها الشيء ،وليس في كلامهم أوجز منها وأشد اختصارا.([2])

فالمثل عند العرب يمتاز بالإيجاز وحسن اللفظ وعمق المعنى ولعل هذا الإيجاز لم يأت من فراغ ، وعلاقته بالمعنى والتركيب واضحة ، فهو يعمل على إشباع المعنى

وهذا القول ما جاء في عبارة الزمخشري في الأمثال إذ يقول :"أوجزت اللفظ ،فأشبعت المعنى وقصرت العبارة فأطالت المغزى ، ولوحت فأغرقت في التصريح ، فأغنت عنه الإيضاح"(.[3])

وحتى نبين بذلك بوضوح يمكن ملاحظة أن الأمثال موجزة اللفظ من خلال الجدول الآتي :

[1]– نبيلة، إبراهيم : أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، ط3 ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،1974م، ص174.

[2]– علي ابن عبد العزيز ، عدلاوي ، مراجعة بشير هزرشي : الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة أنموذج، ط1 ، 2010 ,ص45.

[3]– الزمخشري ،أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي : المستقصي في أمثال العرب ،, ط2 ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، 1987م ،المقدمة .

الرقم	المثل	عدد الكلمات
1	إياك أعني وأسمعي يا جارة([1])	5
2	إنما نعطي الذي يعطينا([2])	4
3	بعض النثر أهون من بعض([3])	5
4	رب رمية من غير رام([4])	5
5	أمن من حمام الحرم ، وآلف من حمام مكة([5])	4

-يتضح من خلال الجدول ما يلي :

- أن الإيجاز قليل من عدد الكلمات .

- وأنه لو قيس بيت من الشواهد الشعرية في الدرس النحوي بأي مثل لكان المثل أوجز منه

- الإيجاز جعل اختيار الكلمة بدرجة كبيرة من الوضوح.

الاحتجاج بها أقوى من الاحتجاج بكثير من الشواهد وغيرها .

ويفصح الزمخشري عن النثر في المحافظة على ألفاظ المثل ، إذا كان الإيجاز ظاهرة تتميز بها اللغة العربية ، فهو في الأمثال تنديد التركيز والتكثيف ، لذلك شاع في الأمثال الحذف واضطر النحاة إلى التأويل والتقدير في إعرابها .

فالأمثال عبارة قصيرة لا تتجاوز بضع كلمات وهذا هو السبب في سهولة حفظه وانتشار إرساله ، والإيجاز ركن أساسي من أركان البلاغة عند العرب.

---

[1]- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل: جمهرة الأمثال تحقيق ، ط 1 ،أحمد عبد السلام وآخرون ، ،دار الكتب العلمية و بيروت ، 1988م , ص30.

[2]- الميداني أبو فضل أحمد , مجمع الأمثال ص64

[3]- الحسن، اليوسي : زهر الأكرم في الأمثال والحكم ، ط 1 ،تحقيق محمد حجي ،محمد الأخضر، ، الدار البيضاء المغرب ، 1404هـ ،1982م ،،ص197.

[4]- أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل : الفروق في اللغة ،ص 491.

[5]- الميداني، أبو فضل أحمد : مجمع الأمثال ص87.

ت- الثبات وعدم التغيير :

من أهم صفات المثل الثبات في تركيبه ودلالته ، إذ أن المثل يقال كما قيل دون تغيير ، لأن القاعدة في الأمثال أنها لا تتغير ، بل تقال كما جاءت ، وقد جاء الكلام بالمثل وأخذ به كما هو لأن العرب تجري الأمثال كما جاءت وقد تستعمل فيها الإعراب والأمثال قد تخرج عن طريقة الأمثال ،لأن من شروط المثل أن لا يغير عما يقع في الأصل عليه([1])

ويؤكد المرزوقي ما سبق قوله :"من شروط المثل ألا يغير عما يقع في الأصل عليه.

لما وقع في الأصل المؤنث ،ولم يغير بعد وأن تسكن ياؤه إذا كان التحريك هو الأصل ، لوقوع المثل في الأصل على ذلك.([2])

يتضح لنا أن عم إرادة العرب بتغيير الأمثال لنفاسة المثل عندهم وغرابته ، فأحداث أي تغيير فيه قد يفقده كثيرا من قيمته الأدبية واللغوية والتاريخية .

وكذلك تجتمع كل هذه الأمور لتزيد من الاطمئنان للوصول إلى هده الأمثال بصيغتها وصفاتها كما نطقها العرب .

[1]- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمان: المزهر في علوم اللغة ،ط 3 ، : محمد أحمد الجاد المولي وآخرون ، دار الفكر بيروت ،د ت ص ص 487 , 448.

[2]- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمان : المزهر في علوم اللغة ص 488.

وتجعل الاحتجاج بها أقوى من الاحتجاج بكثير من الشواهد وغيرها .

ويفصح الزمخشري عن النثر في محافظة على ألفاظ المثل وحمايته من التغيير ، بأنه متمثل في نفاسه المثل وغرابته ، يقول " ولم يضربوا مثلا ، ولا رأوا أهلا لتسيير ، ولا جديرا بالتداول والقول إلا قولا فيه غرابته من بعض الوجوه ، ومن ثم حوفظ عليه وحمي من التغيير"([1])

هذا يدل على أن المثل تحمي ألفاظه من التغيير والتبديل ونرى أن الأمثال من قبيل الحكاية ،ويفصح عن هذا العسكري بقوله :"الضيف ضيعت اللبن " فتكسر التاء لأنها حكاية.([2])

تحمى كما قيلت دون تغيير ولا تحريف .

ومن أجل ذلك كله سهت بعض الأساليب العربية التي يلتزم فيها بصورة واحدة بالمثل .

فالأمثال نصوص لغوية اصلية ، تجمل الكثير من خصائص اللغات وصفاتها في مفرداتها وتراكيبها ،ولهذا يسوقها العلماء جنبا إلى جنب مع النصوص الأخرى شواهد على اللغة (مفردات وتراكيب).

ونستنتج مما سبق ذكره بأن المثل يجب أن تحمى صيغته وألفاظه ولا تتغير وأن يبقى على ما جاء عليه مهما اختلفت الأحوال التي يضرب فيها سواء للمذكر

أو المؤنث أو المثنى أو الجمع أو المفرد أو أيا كان ، لأن التغيير فيه يخل بمدلوله وتفقد الأمثال قيمتها الأدبية والتاريخية إذا تعرضت للتغيير ، وقد أجاز العرب لمن يضرب المثل أن يخرج عن قواعد اللغة بقصد الضرورة لأنه لا يتغير صورته مهما كان حفاظا على صفة الثبات فيه .

[1]– الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر: الكشاف , د ط ،دار المعرفة ، بيروت ، 1988م , ص38.

[2]– أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل : الفروق في اللغة ,المقدمة .

ج-الذيوع والانتشار :

وجدت الأمثال انتشارا واسعا لخفتها ، وما فيها من الحكمة وصحة تمثيلها للحياة العامة وما يحدث فيها .

ولعل كثيرا ما نجد الذيوع والانتشار من أهم صفات الأمثال ، وهذا لا يأتي من فراغ وإنما "لضمان سعة الانتشار للفكرة المرغوب في نشرها ،وذلك أن تحولها إلى مثل يضمن لها الانتشار على نطاق واسع ومجال رحب ، وفي مختلف طبقات الناس ، وعلى فترة طويلة من الزمن "([1])

ولعل هذا ما جعل أرسطو يركز في تعريفه للمثل على الذيوع والانتشار، إذ يقول :"المثل العبارة التي تتصف بالشيوع والإيجاز...."([2])

فهو يركز على الشيوع فإذا لم تكن شائع فهو ليس بمثل عنده ويترتب على هذا الشيوع أن الأمثال التي عاشت أزمانا طويلة إلى يومنا هذا وشاعت وانتشرت واهتم الناس بها .

إذ يمكننا القول أنه لا يسمى القول مثلا إلا إذا سار وذاع وانتشر بين الناس وهذا الذي عليه أغلب التعريفات ، وهذا وقد وصف ابن عبده ربه الأمثال بأنها :"وحي الكلام ،وجوهرة اللفظ وحلى المعاني تخيرتها العرب وقدمتها العجم ونطق بها في كل زمان ومكان ،وعلى كل لسان فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة ، ولم يسر شيء سيرها ولا عم عمومها "([3])

ضمن خلال هذا القول يتضح لنا أنه يشير إلى خاصية الشيوع والتداول في المثل الشعبي ، فهذا جعله أحسن نوع أدبي وفضله على باقي الفنون التعبيرية الأخرى ولا أحد يقوم مقامه .

---

[1]- مصطفى عيد ، الصياصنة : معجم الامثال , ط3 ، دار المعراج الدولية للنشر و الرياض ، 1413 ÷د ت ، ص51.

[2]- المرجع السابق ، المقدمة .

[3]- ابن عبده ربه : جوهرة الأمثال (العقد الفريد)، ط 2 ،تحقيق فرنكلين ، ،دار الملايين بيروت ، 1988م , المقدمة.

فالمثل يتميز بالإيجاز والكثافة في المعاني والدقة في التعبير وهذا ما جعلها من أكثر الأنواع الأدبية الشعبية انتشارا وتداولا بين مختلف طبقات المجتمع من خلال رصد تجاربه وتعرض لها بهذه الكلمات المؤدية للفرض المطلوب ، فهو بذلك يؤدي عدة وظائف في حياة الفرد حسب كل موقف أو موضوع يواجهه فهي مرآة الشعوب والأمم التي تمثل حكمة الشعب وتاريخه ، كما أنه يشمل كل طبقات الشعب .

وفي الأخير نصل إلى :

- الثبات والإيجاز والشيوع والانتشار ، تعد مكملة لبعضها البعض ,فالإيجاز ساعد على الحفظ ، وهما قد ساعدا على الذيوع والانتشار ، وبالتالي كان معينا يقصده النحاة واللغويون.
- إن الأمثال تتميز بخاصية الإيقاع وتناغم الموسيقي في الألفاظ ، مما جعلها سهلة التداول والانتشار وحقق لها الاستمرارية.
- هناك من لم يرى أن الأمثال لا ترتبط بالقضايا وإنما ترتبط بالسلوك الإنساني .
- إن الأمثال منتشرة وذائعة ولهذه الشهرة أثر، إما على الألسن أو على بطون الكتب .
- التغيير الذي لحق بالإشعار قد يكون من عبث الرواة لحاجة في نفوسهم , أو الفخر بالقبيلة ، أو أي أغراض أخرى ، أما الأمثال في غالب الأحيان غير منسوبة لشخص ولعل هذا من الأسباب التي حافظت على ثباتها وعدم تغييرها.

5-قاعدة المثل وتعدد رواياته :

الرواية في أصلها اللغوي هي الاستقاء([1]) ، ثم أطلقت الكلمة على جمل الشعر والانتساب والحديث والأمثال ، بل أطلقت الكلمة على طرق النقل القراءات وفروع العلم المختلفة لعلاقة النقل في الكل ، وسبيل ذلك فيما يظهر من كلام الجوهري ، فانت تقول " انشدت القصيدة " ولا تقول أروها إلا أن تأمر بروايتها ، أي استظهارها وعلى هذا فالحمل والاستظهار هما عنصرا الرواية .

ومن ثم فقد أصبح ناقل الشعر والأمثال والأنساب والروايات والقصص والقراءات والحديث والغزوات إلى غير ذلك تحت شرط الاستظهار رواية.([2])

أما النصوص التي تعددت فيها الرواية هي :

أ -القرآن الكريم :

القرآن الكريم كتاب الله العظيم منذ أن أنزل أعتبر مصدرا أساسيا للمعرفة يعود إليه العلماء والباحثين خاصة ، والناس عامة للتحجج والاقتداء به .

فقد جاء على خمسة أوجه مثلما أشار لها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي أخرجه " البيهقي " : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ; "إن القرآن نزل على خمسة أوجه : حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فأعملوا بالحلال ، واجتنبوا الحرام ، واتبعوا المحكم وأمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثال ."([3])

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين المصري الإفريقي ، ابن منظور : لسان العرب ،ط3 ،مجلد 6 ،دار الصادر ،بيروت لبنان ،1978م , مادة (روى) ، ص272.

[2]- عبد الحميد، الشلقاني : الإعراب الرواة ، ط2 ، طرابلس العامة للنشر والتوزيع ، 1391هـ، 1981م، ص17.

[3]- محمد جابر، الفياض: الأمثال في القرآن الكريم ،ط1 ، الدار العالمية للكتب الإسلامية ،, 1414هـ ، 1993 م ، ص14.

والقرآن الكريم بدوره أولى المثل عناية فائقة وأنزله منزلة رفيعة ،وكان من أكثر الأساليب المستعملة في هداية الناس ، أو في تحديده لهم وإقامة الحجة على الكافرين."([1])

فالقرآن الكريم يزخر بأمثال متنوعة ومتعددة تهدف إلى وحدانية الله ووجوب عبادته ،وبيان البعث والنشور والتذكير بالجنة ، والترهيب من النار ..... إلخ .

وإن الله تعالى ضرب الأمثال للناس مما فيها من تأثيرا ، فإن الله عز وجل قال : (**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**)([2]).

إذ يحث على النفوس على فعل الخير ، و يحثها عن الشر، ويدفعها إلى الفضيلة ويمنعها من المعصية والإثم ، وفي نفس الوقت يربي العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم .

ومن الأمثال التي اشتملها القرآن الكريم ، والتي صارت مضربا للأمثال ، قوله تعالى : " **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ**".([3]).

يريد أن لا يسفك الدم إذا أقيد منه ،ارتدع من يهم بالقتل فلم يقتل خوفا على نفسه ،أن يقتل ، فكان في ذلك حياة .([4]).

والأمثال في القرآن الكريم منهج تربوي كامل ، يعالج كل الجوانب المتعلقة بحياة الإنسان لذلك أشار القرآن الكريم بأمثاله .

قال الله تعالى :(**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ**)([1]).

---

[1]- أحمد ، كامش : الأمثال العربية القديمة أهميتها وأنواعها ، مجلة منتدى الأستاذ ، تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية قسنطينة ، الجزائر ،العدد الرابع أبريل 2008م ، ص159.

[2]- سورة الحشر، الآية 21.

[3]- سورة البقرة ، الآية 179.

[4]- ابو محمد بن مسلم بن قطيبة، الدينوري : تأويل مشكل القرآن ،تحقيق أحمد صقر ,،ط3 ،المكتبة العلمية ،المدينة المنورة ,، 1981م , ص5.

قال الله تعالى (**كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ**).([2]) .

وقال أيضا(**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**).([3]) . فالقرآن الكريم لم يغفل عن أي جانب من جوانب حياة الإنسان ، وهذا المثل في القرآن الكريم انقسم على عدة أقسام نذكر منها :

- **المثل القياسي , المثل الموجز السائر والأمثال الكامنة .**

أما السيوطي فأمثال القرآن الكريم عنده قسمان : " ظاهر مصرح به وكامن لا ذكر للمثل فيه([4]).

فالمصرح هو الذي ذكر فيه لفظ المثل ، مثل قوله تعالى : **(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ)** ([5]).

أما المضمر هو الذي لم يذكر فيه لفظ المثل وإنما يفهم من السياق ويأخذ حكم الأمثال .مثل قوله تعالى: **(الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)** ([6]).

وهناك أيضا من أضاف الأمثلة الكامنة.

وأول ما نبدأ به هو :

---

[1]– سورة الروم الآية 58.

[2]– سورة الرعد ، الآية 17.

[3]– سورة العنكبوت، الآية 43

[4]– السيوطي ، جلال الدين : الإتقان في علوم الدين ، د ط ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، 1988 م، ص34.

[5]– سورة التحريم ، الآية 11

[6]– سورة غافر ، الآية 17.

أ-المثل القياسي :

يقصد بالمثل القياسي في القرآن الكريم هو : ذلك السرد الوصفي أو القصصي الذي يقصد به توضيح معنى ما ، من طريق التشبيه والتمثيل ، وما يسميه علماء البلاغة (التشبيه المركب) والتمثيل .([1]).

وتسمى أيضا الأمثال المصرحة لأنه صرح فيها بلفظ المثل ، والمثل القياسي في القرآن الكريم قد يأتي قصة مطولة ، وقد يكون مثلا بالوصف .

مثل قوله **تعالى :(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ المصباح فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضربُ اللَّهُ ا لْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ("[2]).**

وقوله أيضا :

(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ).([3])

ومن أمثلة السرد القصصي قوله تعالى:

(وَاضْرِبْلَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ)([4]).

وقوله تعالى :

(وَاضْرِبْلَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَ ذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا)([5])

---

[1]- محمد بكر إسماعيل : الأمثال القرآنية ، دراسة تحليلية ، ط1 ، سوريا ،, دار الفكر ، دمشق ، 1988م ، ص12.

[2]- سورة النور ، الآية 35.

[3]- سورة البقرة ، الآية 17.

[4]- سورة ياسين ، الآية 13.

[5]- سورة الكهف الآية 45.

ب-المثل الكتابي الموجز :

وهي الأمثال التي اكتسبت صفة المثلية بعد نزول القرآن الكريم ، ولم تكن أمثال وقت نزوله ، " إن الحكمة إذا سارت بين الناس لصدقها وإيجازها ، دخلت في حظيرة الأمثال ومن ثم جاز لنا أن نعد الآيات الكريمة أو أجزاء الآيات التي تشتمل على بعض مسائل الدين ، أو مبادئ الأخلاق الكريمة بصورة مركزة أمثالا ، لأن الناس يتداولونها صباحا ومساءا في شؤون الاخلاق ، والحياة مشافهة وكتابة واكتسبت هده الصفة بعد أن سارت على الألسن ، والأفلام من زمن متأخر "([1]).

نذكر قوله تعالى **(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ).([2]).**

وقوله تعالى: **(قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ).**([3]).

وقال تعالى:

(اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا."([4]).

وقوله تعالى: (وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) ([5]).

---

[1]- عبد المجيد ، قطامش : الأمثال العربية ، دراسة تحليلية تاريخية ، ص30.

[2]- سورة آل عمران ، الآية 92.

[3]- سورة يوسف ، الآية 51.

[4]- سورة فاطر ، الآية 43.

[5]- سورة القصص ، الآية 77.

وقوله تعالى : (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ([1]).

ج–الأمثال الكامنة :

وهي الأمثال التي لم يصرح القرآن الكريم بأنها أمثال وإنما يفهم من مضمونها "وهي لبتي لا يصرح القرآن الكريم بأنها أمثال ، ولم ترد فيها حكاية لأمثال شائعة وإنما هي أمثال في نظر العلماء ، من حيث ما ورد فيها من معنى قريب له صلة بمعاني أمثال معروفة سائرة ، فهي أمثال بمعانيها لا بألفاظها ومن هنا سميت أمثال كامنة من قولهم :" خير الأمور أوسطها " موجودة في القرآن الكريم في أربعة مواضع "([2]).

وهذه المواضع هي : في قوله تعالى (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ)([3]).

وقوله تعالى :" وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا "([4])

وقوله تعالى :

(وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا)([5]).

[1]– سورة البقرة الآية 216.

[2]– عابدين ، عبد المجيد : الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظراتها في الآداب السامية الأخرى ، ط1، دار مصر للطباعة ،1957م ، ص139.

[3]– سورة البقرة الآية 68.

[4]– سورة الفرقان الآية 67.

[5]– سورة الاسراء الآية 29.

وقوله تعالى :

(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا)[1]

إضافة إلى الأقسام السابقة هناك أمثال جاء بها القرآن الكريم على لسان لقمان الحكيم تحث على تقوى الله وحب الوالدين والالتزام بالصفات الحسنة التي يحث عليها الدين الإسلامي ، قال سبحانه وتعالى :

(وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)[2]

إذن فالمثل فالقرآن الكريم مهما انقسم وتعدد إلى مصرح للفظ في المثل أو لم يصرح به سواء يفهم من السياق أو جاء على شكل قصص يتعظ بها ويعتبر منها ، فالهدف من كل هذا هو إصلاح الفرد وتوجيهه ومحاولة بيان ما حدث للأولين ، والدعوة إلى الاعتبار بها وتذكيرهم والحث على العمل الصالح الذي يدخل جنات النعيم ، والابتعاد عن العمل القبيح وعن كل ما يدخل النار.

والقرآن الكريم هو الكتاب الخالد ختم به الكتب السماوية وجعله حجة بالغة عن الناس جميعا وأنزله هداية ورحمة للعالمين

[1]– سورة الإسراء الآية 110.

[2]– سورة لقمان ، الآية 12.

ب – الحديث النبوي الشريف :

مما لا خلاف فيه أن الحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم لأنه كلام افصح العرب عليه الصلاة والسلام ، بل هو وحي من رب العالمين.

فحديث الرسول صلى الله عليه وسلم في قمة البلاغة وغاية الفصاحة بعد كلام الله عز وجل ، وقد عليه الجاحظ :" ...لم يسمع الناس كلاما أعم نفعا ولا أصدق لفظا ولا أعدل وزنا من كلامه صلى الله عليه وسلم "([1]).

وقد اعترف له معاصروه بتلك المنزلة من الفصاحة.

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعنى دون تكلف ببلاغة الكلام ، ويحرص على سلامة العبارة ،وفصاحة اللسان فملك بذلك ناصية اللغة وحق له أن يفخر

بالقول :" أعطيت جوامع الكلم "([2]).

وبذلك قسمت أمثال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قسمين :

الأمثال الموجزة والأمثال المفصلة .

- الأمثال الموجزة :

هي تلك الكلمات الجامعة التي قالها صلى الله عليه وسلم في أمر من أمور الدين أو الدنيا ،فسارعت عنه وفشت بين المسلمين فأصبحت أمثالا .

وهذه الكلمات والأحاديث كثيرة وغزيرة ، فقد روى أن عبد الله بن عمر العاص([3])

[1]– أبو عثمان عمر بن بحر، الجاحظ : البيان والتبيين , مجلد 2 ، تحقيق درويش جويدي ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، 2001م , ص 245.

[2]– مسلم أبو الحسين ، مسلم بن الحجاج : المسند الصحيح نضيد صدقي ،د ط ، جميل العطار ، دار الفكر بيروت ، 2000م ، ص440.

[3]– عبد المجيد، قطامش ، الأمثال العربية ، ص159

قال :" حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف مثل ".

وقد فاق الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا النوع من الأمثال كل العرب وأتى منه بما تنقطع دونه أنفاسهم ، وتكون فصاحتهم وبيانهم ، ومنه ألفاظ اقتضتها ولم تسمع من العرب قبله .

قال الجاحظ : " وسيذكر من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مما لم يسبق إليه عربي ولا شاركه فيه أعجمي ولم يدع لأحد ولا ادعاه أحد ، مما صار مستعملا ومثلا سائرا "

ومن ذلك قوله :" يا خيل الله اركبي ".

وقال : "مات حتف أنفه "

وقوله : " لا تنطح فيه عنزتان "

وقوله : " الآن حمى الوطيس "

وقوله : " هدنة على دخن، وجماعة على اقداء ..."([1])

وقد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال :" ما سمعت كلمة غريبة من العرب – يقصد التركيب البياني – إلا وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول : مات حتف أنفه ، وما سمعتها من عربي قبله "([2])

وقوله في ضفة الحرب يوم حنين :" الآن حمى الوطيس "

يقول الرافعي في بلاغة هذا المثل :" الآن حمى الوطيس"

[1]– أبو عثمان بن بحر، الجاحظ : البيان والتبيين ، ط 7 ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الغانجي القاهرة ، 1998م , ج2 , ص15.

[2]– مصطفى صادق، الرافعي: تاريخ آداب العرب ، ط2 ،ج 2 ، دار الكتاب العربي ، لبنان بيروت ،1974م ، نص316.

الوطيس هو مجتمع النار والوقود فهما كانتا صفة الحرب فإن هذه الكلمة بكل ما يقال في صفتها فكأنما هي نار مشبوبه من البلاغة تأكل الكلام أكلا وكأنها تمثل لك دما نارية أو نار دموية([1]).

وقوله في حديث الفتنة (هدنة على دخن) وفي التفسير يقول الرافعي أيضا "الهدنة الصلح والموادعة ،والدخنة ، تغير الطعام إذا أصابه الدخان في حالة طبخه ، وهذه العبارة لا يعد لها كلام في معناه فإن فيها لونا من التصوير البياني لو أذيبت له اللغة كلها ما وفت به ، وذلك أن الصلح إنما يكون موادعة ولينا ،وانصراف عن الحرب وكفا عن الأذى ، وهذه كلها من عواطف القلوب الرحيمة فإذا بني الصلح على الفساد وكان لعلة من العلل غلب ذلك على القلوب فأفسدها حتى لا يسترح غيره من أفعالها كما يغلب الدخنة على الطعام فلا يجد آكله إلا رائحة الدخان فالطعام من بعد ذلك مشوب مفسد "([2]).

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم :" لأنسجة وكان يسير بالنساء في هوادجهن "

وهو يجدو بالإبل وينشد القريض والرجز ، فتنشط وتجدو تنبعث في سيرها فتهتز الهوادج فتضطرب النساء فيها اضطرابا شديدا .

فقال عليه الصلاة والسلام : " رويدك رفقا بالقوارير "([3])

مما أورده عبد المجيد قطامش ،من أمثال الرسول صلى الله عليه وسلم في كتابه (الأمثال العربية) :" إن من البيان لسحرا حبك للشيء يعمي ويصم قيد الإيمان الفتك لا يلدغ المؤمن من الحجز مرتين علق صوتك حيث يراه أهلك إذ لم تستحي فأصنع ما شئت ..."([4]).

---

[1]- المرجع نفسه ، ص ص 328, 329.

[2]- مصطفي صادق الرافعي ، المرجع نفسه، ،ص329.

[3]- المرجع نفسه ، ص 329 , 331.

[4]- عبد المجيد قطامش : الأمثال العربية ، ص ص 161, 162.

وجاء في العقد الفريد من أمثال النبي صلى الله عليه وسلم :" إن المنبت لأرضا قطعا ولا ظهر أبقى ".

وهذا عندما ذكر الغلو في العبادة ومعناه : إن المغذ في السير إذا أفرط في الإفذاذ غضبت راحلته من قبل أن يبلغ حاجته أو يقضي سفره ، فشبه بذلك من أفرط في العبادة حتى يبقى حسيرا ...

وقوله : " لا ترفع عصاك عن أهلك " ولم يرد أن لا ترفع عنهم العصى ...

ومن قوله : " خياركم خياركم لأهله "

وقوله :" إياكم خضراء الدمن قالوا وماذا خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء في المنبت السوء ".

وقوله : "الحرب خدعته "([1]) وغيره كثيرا.

- **الأمثال المفضلة :**

أما الامثال المفضلة في كلامه صلى الله عليه وسلم، فهي التي جاءت على نسق الأمثال في القرآن الكريم ,والتي ساقها الله للوعد والوعيد وللتحليل أو التحريم وللرجاء أو الخوف ،وجعلها موعظة وتذكيرا للناس.

وقد جاءت هذه الأمثال في صورة رائعة من صور التمثيل والتشبيه المركب تنشئ عن عظمة البلاغة النبوية .

ومن هذه الأمثال قوله :"إنما مثلي ومثل الأنبياء قبلي مثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لغة ،فجعل الناس يطوفون به ويقولون :ما رأينا أحسن من هذا لولا موضع هذه اللغة إلا فكنت انا تلك اللغة".([1]).

[1]– ابن عبده ربه ، العقد الفريد ج,3 ، ص64.

وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :"مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا ،فكان منها نقية قبلت الماء ،فأنبتت الكلاء والعشب والكثير ،وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ' فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان ، فلا تمسك ماء ولا تنبت كلا ، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به ، فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به "([2]).

ففي الحديث تمثيل لمراتب أثر الهداية والعلم في نفوس البشر .

يأثر الغيب الكثير على أنواع التربة ، وفيه تجسيد للمعنوي بالمحسوس ، ليكون أكثر تأثيرا وأسهل فهما وأبقى أثرا .

وكذلك الحال في بقية الأمثال المفضلة الموالية من حديثه صلى الله عليه وسلم ، فهي كلها من قبيل التمثيل والتشبيه المركب .

ومنه قوله :" مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ، ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة ، حيث طعمها خبيث طعمها وخبيث ريحها ".

وقوله :" مثل المنافق كمثل الشاة الحائرة بين الغنمين ، تكر الى هذه مرة ،والى هذه مرة ، لا تدري أيهما تتبع ".([3]).

---

[1]– عبد المجيد قطامش ,، الأمثال العربية ،, ص 62.

[2]– مصطفى محمد عمارة ,،جواهر البخاري وشرح القسطلاني ،ط1 ، المكتبة التجارية الكبرى ،لبنان بيروت ، 1340هـ , 1922م , ص55.

[3]– عبد المجيد، قطامش: الأمثال العربية ، ص 163.

وقوله فيما يرويه علقمة ،عن عبد الله قال : "دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد أثر الشريط في جنبه ، فقلت : لو نمت يا رسول الله على ما هو ألين من هذا . فقال : ومالي وللدنيا ، وانما مثلي ومثل الدنيا كراكب مر بأرض فلاة ، فرأى شجرة فاستظل تحتها ثم راج وتركها ."([1]).

وفي العقد الفريد " قال النبي صلى الله عليه وسلم : ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنب الصراط أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخية ، وعلى رأس الصراط داع يقول : أدخلوا الصراط ولا تعرجوا ، فالصراط الإسلام ، والستور حدود الله والابواب محارم الله ، والداعي القران ".([2]).

ويتضح للباحث مما سبق أن الأمثال التي تلتقي مع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم هي في أكثرها أحاديث نبوية شريفة ، أخذت منها تلك العبارات الفصيحة المتقنة ، ثم جعلت أمثال لا يتداولها الناس عامة والعرب خاصة ،مما يمنح تلك الأمثال المأخوذة من الأحاديث النبوية الشريفة مزيدا من الإبداع الناشئ مع بلاغته صلوات الله وسلامه عليه.

[1]– المرجع نفسه ، ص 164.

[2]– ابن عبده ربه : العقد الفريد ,ج3، ص64.

ج –الشعر :

الشعر في لغة العرب ذو أهمية كبيرة، ومرتبة عالية تأتي بعد كلام الله تعالى، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ، وقد أشار الى تلك الأهمية حيدرة اليمني في كتابه (كشف المشكل في النحو والتصريف).

فقال :" وأما الشعر في نفسه وهو الدرجة العليا في الكلام بعد الكلام الإلهي والكلام النبوي ، فهما فوق كل كلام وفوق كل ذي فوق لبلاغتها وشرف المتكلم بها ، وما سوى هذين من كلام العرب يتكون على مرتين : عليهما النظم ، لما جمع من البلاغة والوزن والقافية.([1]).

ومن هذا نجد أن المثل تنوع ورده في الشعر العربي على ضربين :

- أن يكون البيت الشعري موجودا أولا ، ثم ينتزع جزء منه أو يؤخذ ككل فينتقل الى دائرة الامثال ونماذج هذا كثيرة ، من ذلك قول عمر بن أبي ربيعة (ت 93هـ) .

ليت هندا أنجزتنا ما تعد وشفت أنفسنا مما تجد

واستبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد[2]

فننتج من هذا الشعر المثل القائل (انما العاجز من لا يستبد) .

- أن يكون المثل منثورا أولا ، ثم ينظم في بيت من الشعر

قال الحسن : أعلم أن المثل معروف الحقيقة مما قدمنا منه وهو يكون نثرا تارة ، وذلك أكثره وقد يكون نظما ، فإن المثل وإن كان سائرا لكنه اذا نظم كان ايسر له واسهل على اللسان وأحسن([3]).

[1]– علي بن سليمان ، الحيدرة اليمني : كشف المشكل في النحو والتصريف ، ط1 ، وزارة الآفاق العراقية ، 1974م ، ص 454.

[2]– عمر بن ابي ربيعة : ديوانه ، ط 1 ، تحقيق بشير موت ، المطبعة الوطنية ،بيروت لبنان ، 1353هـ ، 1934م ، ص79.

[3]– الحسن اليوسي : زهر الأكرف في الحكم ، د ط ، ،ج1 , د ت ،ص52.

وقد سبق إلى هذا المعنى ابن رشيق القيرواني حيث قال :" والمثل إنما وزن في الشعر ليكون أشرد([1]) له أخف للنطق به .

فاجتماع المثل مع النظم يزيد المثل سيرا وتداولا بين الناس وذلك لسهولة النطق به حال نظمه واستحضاره .

ومن النماذج التي كانت في أصل نشأتها منثورة ثم نظمت قولهم (مواعيد عرقوب) وقد نظمه غير واحد من الشعراء ومن ذلك قول كعب بن زهير (ت 26هـ)

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها إلا الأباطيل[2]

وهناك من المصنفين المتأخرين من وضع نظما في الأمثال خاصة ، وقد سمى نظمه (فرائد اللال في مجمع الأمثال).

وصاحب هذا النظم هو إبراهيم الأحدب الطرابلسي (ت1308هـ) حيث نظم الأمثال التي جمعها الميداني في كتابه.

ومن نماذج ذلك النظم نظمه للمثل القائم (إن الحديد بالحديد يفلح)

قال في نظمه :

فقابل الشرع بشرع يصلح إن الحديد بالحديد يفلح([3]).

[1]– ابن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، د ط ،تحقيق محي الدين عبد الحميد, دار الجبل بيروت لبنان ،1401هـ ، 1981م ، ص280.

[2]– مفيد قميحة : أبو عقبة كعب بن زهير بن أبي سلمة ، ط1 ، دار الشواف للطباعة والنشر ، الرياض ، المملكة السعودية ، 1410هـ , 1989م، ص110.

[3]– إبراهيم ابن السيد علي الاحدب ،الطرابلسي الحنفي: فرائد اللال في مجتمع الانفال ، طبع في المكتبة الكاثوليكية ,ج 1 ،' بيروت لبنان ، 1312هـ ،1891م , ص15.

ونظم المثل القائم (عند جهينة الخبز اليقين) فقال :

عن فضله سلني بلا تفكر عند جهينة يقين الخبز

والأمثال الشعبية قد تكون يتأمن الشعر تاما أو شطر منه أو جزء من الشطر أو أكثر من بيت وقد اشترط بعضهم في هذا النوع من الأمثال ثلاثة شروط هي :

- أن يكون متزنا قائما بنفسه غير محتاج إلى غيره .
- أن يكون سالما عن التكلف تستلذه الإسماع ليكون أوقع له في النفس وأعون على الشيوع.
- أن يكون متحر في الصدق وحسن الإصابة ([1]).

وشعرا الأمثال امتد لشعر الحكمة الذي أبدع فيه زهير بن أبيس سلمى ، إذ يجمع فيه الشاعر بين الفكرة والصورة وقد شاعت التذييل في الشعر إذ ترد فكرة المثل في خضم الانفعالات النفسية والوجدانية للشاعر، كما يقول أبي تمام حينما كان يعبر عن علاقاته الاجتماعية ومعاناته فيها ، وما يؤدي إليه الحسد من ضرر ، إلا أنه قد يأتي بنتائج لا يتوقعها الحاسد فقال :

إذا أراد الله نـشر فضيلـة

طويت أتاح لها لـسان حسود

لولا استعمال النار فيها حولها

وكان يعرف طيب عرف العود([2]).

[1]– الحسن اليوسي ، زهر الأكرف في الأمثال والحكم ، ج1 , ص ص 54, 55, 56.

[2]– ديوان ابي تمام ، لابي تمام جيب بن اوس الطائي ، شركة الكتاب العربية، بيروت لبنان ، 1994م , ص66.

فقد وظف الشاعر لسان الحسود ولسان النار وكيف اشترك في إنجاز عمل يكشف عن الكامن فالحسد يكشف طيب الأخلاق والنار تكشف طيب العود.

وقد عاب بعض النقاد عن الشعراء إيرادهم للأمثال وتحول الشعر إلى أمثال ولاسيما أن يبعض الأمثال ارتبطت عند بعضهم بالغرابة([1]).

ولكن المقياس البلاغي حسم الأمر إذ نجح الشعراء أحيانا في تحقيق السيرورة وقد عبر عن هذا المتنبي بقوله :

وقافيـة غير إنسيـة

قرضت من الشعر أمثالها

شرود تلمع بالخفاقين

إذا أنشدت قبـل من قالـها([2]).

فقد طوع القوافي لتجري مجرى الأمثال في شيوعها وانتشارها.

وفي الأخير نصل إلى أن الشعراء قد بذلوا وسعهم في استعمال تلك الأمثال في أبياتهم الشعرية وقصائدهم فتوظيف تلك الأمثال في أشعارهم يمنحها مزيدا من التراث وقبولا عند المتلقي ، فالمتلقي الذي يعرف تماما مقصود المثل وطبيعته يفهم ما يرمي إليه الشاعر من حديث في بيته الشعري.

فالشعر في حياة العرب القدامى عرف انتشار واسعا لسهولة حفظه وسرعة دورانه بين العرب وقوة تأثيره ، كما فيه من جزالة اللفظ وايجازه وحلاوة موسيقاه، وإنها في النفس .

[1]– ينظر : نقد الشعر ، قدامى بن جعفر بن قدامى بن زياد البغدادي ، مطبعة الجوانب،, القاهرة ، مصر ,، 1302هـ ،ص90.

[2]– ديوان ابي الطيب المتنبي ,،شرح ابي البقاء العسكري المسمى بالبيان في شرح الديوان ، لابي الطيب المتنبي احمد بن الحسين الجعفي ، ط 1،ضبط وتصحيح مصطفى السقي ،وإبراهيم الأبياري ،وعبد الحفيظ شلبي ، دار الكتاب العربي, القاهرة مصر ، 1963م , ص76+.

فالشاعر في ذلك العصر كان يمثل لسان قبيلة قومه .

وفي النهاية نصل إلى أن الأمثال لها أثر كبير في النصوص التراثية ، فقد وجد المثل جنبا إلى جنب مع الأشعار والأحاديث النبوية ،وقبل ذلك تأثرت الأمثال بنصوص آيات القرآن الكريم لما لكتاب الله من قيمة تراثية وأدبية وفنية ، ولما له من أثر كبير في نفوس العرب عموما والمسلمين خصوصا ، إذ هو الكتاب المعجز الذي لا يأته الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

6-أثر تعدد روايات الأمثال في الدرس النحوي :

تتعدد الروايات التي اعتمد عليها النحاة في الأمثال ودلك ما ينتج وجهين في القاعدة النحوية المعنية ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- **دغري ولا صفي** : ويروى (دغرا) (صفا) ودغر لغة : دغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم أي احملوا ولا تصافوهم([1]).

إننا نحتفظ بعض الشيء ونميل إلى أن الخلاف بين اللهجات لم يكن ليشمل الناحية الكتابية ، لأنها لم تكن منتشرة بالشكل الذي يفسح في المجال لمثل هذه الظاهرة أن تتفاقم وتضحى خلافا.

وفي الرواية الثانية على النصب على تقدير محذوف أي (اغروا دغرا).

وهذا كثير في النحو حيث يحذف العامل، أما الأول بغير التنوين وهو اسم مقصور وكثيرا ما يقبل التنوين.

- "طالما متع بالغنى "([2]) يروي "امتع " وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون " أمتع" و "تمتع" وفي موضع آخر ومنه قول الراعي :
  وكان بالتفرق امتعا([3]).

يتعلق المثل بالتعدي واللزوم في الدرس النحوي ، فالفعل اللازم يتعدى بعدد من الطرق منها:

- زيادة الهمزة : وهنا في الرواية يقول "أمتع" مثل : "أمتع فلان فلانا"
- التضعيف : والرواية الثالثة "متعا" عليه فالروايات ثبات للتعدي

---

[1]- ابن الانباري أبو بركات كمال الدين : الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين و البصريين والكوفيين ، ط 1 ، تحقيق جودة مبارك محمد ، مكتبة الغانجي القاهرة ، ص 271.

[2]- ابن الانباري أبو بركات كمال الدين : الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين و البصريين والكوفيين ، ص421.

[3]- الاصفهاني أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني: الأغاني ، د ط , دار الثقافة بيروت ، ص348.

- كليهما وتمرا وروى "كلامها"([1])، وترك ذكر الفعل لما كان ذلك من الكلام كأنه قال : "أعطني كليهما وتمرا" ومن العرب من يقول "كلاهما وتمرا" كأنه قال كلاهما ثابتان "وزدني تمرا" والمثل يعبر عن لهجتين عربيتين إلا أن سيبويه لم يشر للقبائل بعينها فالنصب "كليهما" على تقدير فعل محذوف أي "كلاهما" فعلى الابتداء والخبر محذوف .
- "كجالب التمر إلى هجر"[2] روى سيبويه (كجالب التمر إلى هجر) وروته كتب الأمثال (كمستبضع التمر إلى هجر)([3]).

[1]– الميداني: مجمع الأمثال ، ج2، ص115.

[2]– سيبويه ،عمر بن عثمان بن قنبر : الكتاب ، ج1 ،ص280.

[3]– الميداني : مجمع الامثال ،ج2 ،ص152.

الفصل الثاني
معالجة القضايا النحوية والصرفية من خلال الأمثال عند سيبويه

المبحث الأول: معالجة القضايا النحوية والصرفية من خلال الأمثال عند سيبويه

المطلب الأول : منهج سيبويه في الاستشهاد بالأمثال.

المطلب الثاني: الأمثال التي استشهد بها سيبويه ومواطن الاستشهاد بها

المطلب الثالث :استشهاد سيبويه بالأمثال في النحو العربي.

- **منهج سيبويه في الاستشهاد بالأمثال :**

إن المنهج الذي عرف به كتاب سيبويه اتسم في عمومه بالوصف، وهو رائد في مجال تطبيق المنهج الوصفي في البحث اللغوي والمراد بالمنهج الوصفي في كناب سيبويه الطريقة التي عالج بها الظواهر اللغوية ومجموعة العمليات العقلية الاستدلالية التي استند إليها لحل جوانب هذه الظاهرة تلك الطريقة أو العمليات العقلية التي قادته إلى الهدف الذي كان يسعى إليه إلى جانب الأسس الواقعية التي اعتمدها في تحقيق ذلك ،وهي نفسها التي شاعت في الغرب فيما بعد على النحو الذي أوضحه في ما يأتي([1]).

1-السماع :

يعرف السماع بأنه "الأخذ المباشر للمادة اللغوية عن الناطقين بها"([2]).

ويقوم المنهج الوصفي في البحث اللغوي أساسا على السماع ،لأن الخطوات التالية للبحث إنما تكون بجمع المادة التي تجري ملاحظتها ودرسها .

واهتم سيبويه بالمسموع من اللغة جريا على طريقة أساتذته ومنهجهم في وصف اللغة، إيمانًا منه بأن اللغة المجموعة عن طريق السماع هي المعين الرئيسي للاتصال بناطقي اللغة والسبيل الوحيد لربط البحث اللغوي بالواقع ودليل قاطع على صدف الأحكام اللغوية المستقرة([3]).

[1]- احمد نوزاد حسن :المنهج الوصفي في كتاب سيبويه ، ط 1 ،دار الكتب الوطنية بنغازي ، ,1996 ,ص37.

[2]- علي أبو المكارم ، أصول التفكير النحوي ، د ط ،ار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ،شركة ذات مسؤولية محدودة ، خارج كامل القاهرة، 2007م ، ص33.

[3]- احمد نوازد حسن : المرجع نفسه ، ص38.

وتنوعت مصادر السماع عند سيبويه بين الأخذ بين المباشر من أفواه العرب ،أو السماع عن طريق شيوخه ،وقد يستعين ببعض من العرب الذين ينتمون إلى قبيلة معينة تشعبت أماكن سكنها أو برجلين أو برجل واحد من العرب، وكل ذلك دليل حرصه على جمع أكبر عدد ممكن من البيانات اللغوية من اللهجات المنتشرة على الرقعة الجغرافية في الجزيرة العربية ،ويؤكد في السماع المباشر شرطين أساسيين هما :

في الغالب الفصاحة والثقة ويستعين في ذلك بعبارات من نحو، "وسمعنا العرب الفصحاء" و"سمعنا فصحاء العرب" ،و"سمعنا العرب الوثوق بهم" و، "وسمعنا العرب الوثوق بهم" و"سمعنا من نثق به من العرب "و"وسمعنا من يوثق بعربيته" و"سمعنا من يوثق بعربيته" و"سمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به" وهذه حجج سمعت من العرب وممن يوثق به يزعم أنه سمعها من العرب وسمعت من أثق به من العرب وسمعنا من يوثق به([1]).

2_ اللغة والكلام:

كثيرا ما نستعمل تعبيرات مثل "اللغة العربية" أو" اللغة التركيبية" أو "اللغة الفارسية" وكثيرا أيضا ما نقول كلمته في الأمر، والتكلم إلا في المسالة وخير الكلام ما كان لحنا يميز علم اللغة الوصفي في منهجه بين اللغة والكلام ، فإذا كانت اللغة مظهرا اجتماعيا فإن الكلام عمل فردي مقصود ، فاللغة تكسب وجودها الفعلي من خلال الكلام الذي هو نشاط يجري على اللغة([2]).

[1]– أحمد نوازد حسن ، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه ، ص 38.

[2]– تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، د ط ،مكتبة الانجلو مصرية, ميدان بين الحكم علمية الزيتون ،ص30.

والاتجاه الذي اهتدى به سيبويه إلى دراسة اللغة هو :أن اللغة يبرز وجودها من خلال الاستعمال أي التداول الفعلي لها، ويتضح من العبارات التي يستخدمها في كتابه تحديد هذه الخصيصة يقول" المعارف الغالبة أكثر في الكلام، وهم لها أكثر استعمالا" ،وقولهم ومن كلامهم من يجري الشيء على ما لا يستعمل في كلامهم، وقوله أن لم يستعملوا هذا في كلامهم وقوله لا يستعمل في الكلام ،وقوله إن كانوا لا يستعملوا في كلامهم ذلك والكلام عندهم لا يطلق إلا على النسق الشكلي ،الذي يؤول إلى الدلالة تتفق من النظام له وجود في عقول أفراد المجتمع اللغوي ،وهذا النظام يعرف عند أهل العربية بالجملة قال :" وأعلم إن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن يحكى بها ما كان كلاما وقوله :"ولو قال "ثلاثون اليوم درهما" كان قبيحا في الكلام ،وقوله ولو قلت "كان عبد الله لم يكن كلاما ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاما ".

إن منهجه الوصفي كان يحتم عليه دراسة اللغة من خلال الكلام إيمانًا منه ، بأن الكلام هو النشاط البين للغة وقد قرن الكلام واهتدى إلى النظام ،عن طريق تلمس العلاقات الداخلية التي تربط أعضاء الجملة الواحدة وتحليل عناصر الجملة الواحدة من جانبها الشكلي الوظيفي([1]).

[1]– أحمد نوازد حسن ، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه ص ص 42,43.

- **الأمثال التي أستشهد بها سيبويه ومواطن الاستشهاد بها :**

الرقم	المثل	موضعه		موضع الشاهد
		الكتاب	مجمع الأمثال	
1	استيتست الشاة	71/4	94/2	(استيتست)على وزن استفعل التي تدل على التحول من حال إلى حال
2	استنوق الجمل	71/4	92/2	(استنوق)
3	بعين ما أرينك	517/3	100/1	نون التوكيد في أرينك
4	بألم ما تختتنه	517/3	107/1	نون التوكيد في تختتنه
5	تسمع بالمعيدي خير من أن تراه	44/4	129/1	تخفيف (معيدي) عند التصغير أصلها (معيدي)
6	في عضة ما ينبتن شكيرها	517/3	74/2	دخول ما على نون التوكيد (ينبتن)
7	لم يحرم من فصد له	114/4	192/2	جواز تسكين الصاد في 'فصد) وأصلها متحرك
8	أسمنت وأكرمت فأربط	60/4	ليس مثلا	اقتران فعلت و أفعلت في الفعل للمعنى
9	إن الفكاهة لَمَقودَة إلى الأذى	350/4	ليس مثلا	مقودة على وزن (مفعلة)
10	لا أفعل ذلك حيرى دهر	307/3	ليس مثلا	جعل (حيرى دهر) بمنزلة الاسم الواحد
11	كجالب التمر إلى هجر	344/3	ليس مثلا	منع هجر من الصرف
12	مذ شب إلى دب	269/3	ليس مثلا	تسمية الحروف بالظروف ويجوز (مذ شب إلى دب) بالجر

الرقم	المثل	الكتاب	موضع الشاهد
13	صبغة رويدا	244/1	هذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف فيكون على الحال وغير الحال
14	مررت برجل إن صالح وإن طالح	268/1	يريد اما وإن أرادا أن الجزاء فهو جائز لأنه بضمير الفعل
15	ادفع الشر لو أصبع	270/1	لا يحسن أن تحمله على ما يرفع
16	أهلك والليل	275/1	المعنى أن يحذره أن يدركه الليل
17	بيع الملطى لا عهد ولا عقد	272/1	استغناء لما فيه من حال
18	شيء ما جاء بك	329/1	إنه بحسن وإن كان على فعل مضر لأن فيه معنى جاء بك إلا شيء.
19	ماز رأسك والسيف	275/1	كأنه يحذره _التحذير_
20	شأنك والحج	274/1	كأنه يقول دع أمرك ونفسه أمرا ونفسه وصارت الواو في المعنى
21	إياي وان يحذف أحدكم الأرنب	274/1	مثله إياك _ الحفظ والحذر
22	إلا حظية فلا ألية	260/1 261	أي أن لا تكن له في الناس حظية فإني غير ألية_ كأنها قالت في المعنى إن كنت ممن لا يحظى عنده فإن غير ألية ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن إلا نصب إذا جعلت الحظية على التفسير الأول.

الرقم	المثل	الكتاب	موضع الشاهد
23	أو فرقا خير من حب	268/1	جملة على الفعل لأنه سئل عن فعله فأجابه على الفعل الذي هو عليه
24	غضبت الخيل على اللجم	273/1	رفعه كما رفع بعضهم الضباء على البقر
25	كليهما وتمرا	280/1	ترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام

استشهاد سيبويه بالأمثال في النحو العربي

إن" الكتاب" لسيبويه مجهود علمي ، يدل علي دقته في الإلمام بالقواعد النحوية فقد استشهد بعدة أمثال نذكر منها :

1- ما يكون محمولا علي إن : يشاركه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولا علي الابتداء

<<إن تدخل علي الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها>>([1]).

إذ نجد "إن" تفيد التوكيد ،وهي حرف وليست فعل ، مثل : العملُ متعبٌ

خبر مبتدأ

متعبً العملَ إن

خبر إن اسم إن أداة

مرفوع منصوب

وعليه فقبل إعمال "إن" في المبتدأ ينبغي تحليل الجملة لمعرفة أين المبتدأ والخبر، فقد يكون هناك تقديم أو تأخير في الجملة

إذ نجد أن **سيبويه** قد ذهب إلى ما يكون محمولا علي **إن** فيشاركه فيه الاسم ويكون محمولا علي المبتدأ، وذلك

في قوله عز وجل : **(أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)** ([2]).

---

[1] – أحمد مختار عمر ومصطفي النحاس زهران : النحو الاساسي ، ط 4 ، منشورات ذات السلاسل ، كويت ، 1414هـ- 1994م ، ص 381

[2] / سورة التوبة ، الآية 3 .

ومعنى الآية : هو أن الله برئ من المشركين ورسوله برئ منهم ، وبجر الرسول تؤدي إلي تبرئ من الرسول بكونه معطوفا علي المشركين المجرورين ب "من" ، و من متعلقة ب "برئ" فيودى الى تبرئ من الرسول و المشركين .

ففي الرفع : علي أن "ورسوله" في الآية معطوف علي الضمير المستكن في برئ وما بينها فلذلك ساغ العطف فيكون تقديم الضمير "**إن الله برئ هو ورسوله**"، إذ نجد في هذا الرفع المعنى البليغ من الإيضاح للمعنى مع الإيجاز في اللفظ .

وقد ضعف سيبويه هذا الوجه، حيث يكون الضمير محمولا علي الاسم المضمر إلا أن تأتي ب "هو" توكيد للمضمر <<فتقول : إن زيدا منطلق هو وعمرو، وإن شئت حملت الكلام علي الأول فقلت :إن زيدا منطلق وعمرًا ظريف }} ([1]) .

فالذي حسن هذا الوجه هو العطف علي الضمير المستكن في "برئ" كونه فصل بقوله: "من المشركين" ،و إذ رفع "ورسوله " علي الابتداء والخبر محذوف تقديره : " أي و رسوله برئ أيضا من المشركين "، فحذف للدلالة الأول عليه ف"برئ" هنا خبر وجاء "ورسوله " بعده ،لأنه اسم جاء بعد خبر مرفوع لذلك رفع علي الابتداء .

ولو أتت "ورسوله" وعطوف علي الموضع ، وهذا الوجه عبر عنه **سيبويه** بالوجه الحسن : <<فأما الوجه الحسن فإن يكون محمولا علي الابتداء لأن معنى :إن زيد منطلق، وإن دخلت توكيد كأنه قال: زيد منطلق وعمرو >>([2])

فالعطف يكون في محل إن واسمها المحل هنا الرفع ، فيكون الاسم المعطوف "ورسوله" مرفوع علي الابتداء وهذا هو معني قول **سيبويه** "**محمولا**"، أي رفع المعطوف حملا على المحل .

قال الراجز: وهو رؤية الحجاج:

إن الربيع الجود و الخريف يدا أبي العباس و السيوف ([1])

---

[1]-: ابن بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه ، ،الكتاب ،ط3، ج2 ، ،تح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة ،1408هـ -1988م ، ص144

[2]- المصدر نفسه ، ص282 .

ومعنى البيت : أن أمطار الخريف والصيف ومطر الربيع الغزير تشبه يد أبي العباس في كثرة النعيم والخير للناس .

فالراجز مدح أبي العباس بالكرم فجاء بالتشبيه المقلوب فجعل المطر في هذه الفصول يشبه جود أبي العباس للمبالغة

فالشاعر في البيت الشعري عطف "الخريف" علي اسم إن بالنصب قبل أن يأتي بالخبر الذي هو "يدا"، وعطف "السيوف" علي اسم أن بالنصب بعد ما جاء بخبر إن، وهذا دلالة علي جواز العطف علي اسم إن قبل مجيء بالخبر بعده ، ولو رفع حملا علي الموضع أو علي الابتداء وأضمر الخبر لجاز ذلك .

قال جرير:

إن الخلافة والنبوة فيهم و المسكرات وسادة أطهار([2])

يتضح من قول الشاعر أنه رفع "المكرمات "حملا علي محل إن واسمها وهو الرفع علي الابتداء ، وذلك

لأن المبتدأ لخبر محذوف تقديره "والمكرمات فيهم" ، كما يجوز نصب "المكرمات" إتباعا "للخلافة" ،أما "سادة" فخبر مبتدأ محذوف ،أي : وهم "سادة" أو مبتدأ حذف خبر علي تقدير : " **وفيهم سادة أطهار**".

إذ أن تعظيم شأن " **النبوة و الخلافة**" وأنه لا شيء يساميها أو يساويهما فلو كانت "**المكرمات والسادة و الأطهار**" في درجتهما لم يكن لهم الفضل علي اشرف الناس من كل قبيلة ،فلو قطع الإتباع و الإعراب علي اللفظ عدل عنه إلى الرفع ولفت انتباه السامع إلي اختصاصهم ب"**النبوة والخلافة** " ،و الحصر والقصر عليهم أفادته "إن" المؤكدة و الجار والجرور " فيهم" .

2- **حرف الواو :**

حرف الواو في اللغة العربية يأتي بعد حرف الهاء وهو الحرف السابع والعشرين من الحروف، وكذلك له أنواع كثيرة ، ونخص في دراستنا هذه "**واو المعية**" هي << الواو التي تفيد حصول ما قبلها مع ما

---

[1]- المصدر السابق ، ص 145 .

[2]- المصدر نفسه ، ص145 .

بعدها ، فهي بمعني "مع" و تفيد المصاحبة >> ، بمعني أنها تدل علي اجتماع أمرين واصطحابهما في وقت واحد ([1]) .

كما تندرج تحت **واو المعية** نوعان من أنواع الواو ،يصح وضع "مع" مكانها ولا يختلف معناها، **وهي الواو الداخلة علي الفعل المضارع** ،ويتضح ذلك في قول ابن هشام <<وهي التي تنصب الفعل المضارع بعدها وتدخل عليه لعطفه علي اسم صريح أو مؤول متوهم >>،إذ أن الأول هو أن يعطف بها الفعل علي اسم ملفوظ به ، أي علي مصدر صريح([1]) .

أما الثاني أن يعطف بها الفعل علي مصدر متوهم .

و من النماذج التي وردت فيها ظاهرة "واو المعية " لدى **سيبويه** نذكر منها :

قال عز وجل **(وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)** ([2])

معني الآية : "ولا تلبسوا" أي لا تخلطوا الحق بالباطل و تكتم الحق ،لأن المقصود من أهل العلم هو إظهار وتمييز الحق ليهتدوا به الناس ويرجعوا عن ظلمهم ، فالله عز وجل فصل آياته و أوضح بيناته ليميز الحق من الباطل و لتستبين سبيل المهتدين من سبيل المجرمين فمن عمل بهذا من أهل العلم فهو من خلفاء الرسل وهداة الأمم، ومن لبس الحق بالباطل فلم يميز هذا من هذا مع علمه بذلك وكتم الحق الذي يعلمه و أمر بإظهاره فهو من دعاة جهنم لأن الناس لا يقتدون في أمر دينهم بغير علمائهم فاختاروا لأنفسكم احدى الحالتين .

وأما الجانب الإعرابي نجد ما يلي :

ولا تلبسوا : واو العاطفة ،لا الناهية الجازمة ،تلبسوا مضارع مجزوم

[1]/ مصطفي الغلاييني ،جامع الدروس العربية ،ط28، المكتبة العصرية ،صيدا بيروت ،1414هـ-1993م ،ص177.

[2]/ محمد بن صالح العثيمين : ابن هشام ، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ط1، ج 4 ،،مكتبة الرشيد 1427هـ ،ص348

[2]– سورة البقرة ، الآية 42

الحق : مفعول به منصوب

بالباطل : جار ومجرور متعلق ب"تلبسوا"

: واو المعية أو واو العاطفة

تكتموا : مضارع مجزوم علي "تلبسوا "– أو منصوب – بأن مضمرة بعد واو المعية ،<<فإن شئت جعلتها علي النهي و إن شئت جعلتها علي الواو>> ([1]) والواو واو الفاعل .

الحق : مفعول به منصوب

واو : الواو الحالية

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ

تعلمون :مضارع مرفوع ..... الواو الفاعل

فجملة : "لا تلبسوا" لا محل لها معطوفة علي جملة النهي .
وجملة : " تكتموا" لا محل لها معطوفة علي جملة "تلبسوا"

و جملة : " أنتم تعلمون" في محل نصب حال

وجملة : في محل رفع خبر المبتدأ .

قال الحطيئة :

ألم أك جاركم ويكون بيني

وبينكم المودة و الإخاء([2])

إذ نجد أن الحطيئة يهجو بها الزبرقان بن بدر وقومه ويمدح البغيض بن شماس ، إذ أنه يلوم المخاطبين علي ما فعلوا

[1] / عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ، الكتاب ، ج3،ص43

[2] / المصدر نفسه ، ص ن.

بعد ما كان بينه و بينهم من الصداقة و المؤاخاة و المجاورة ، وما يخص الجانب الإعرابي نجد أن :

ألم :الهمزة للتقدير ، ولم : نافية جازمه

أك : فعل مضارع ناقص مجزوم ب "لم" وعلامة جزمه السكون ، النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا

جاركم : جار: خبر أك ، وجار مضاف ، وضمير المخاطبين مضاف إليه

ويكون : الواو واو المعية ، يكون : فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعية

بيني : بين :ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم علي اسمه و "بين " مضاف وياء المتكلم مضاف إليه

بينكم : معطوف علي بيني

المودة : اسم يكون تأخر عن خبره

الإخاء : معطوف علي المودة .

قال الله تعالي : **(وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)** [1]

وتفسير الآية لما يقع العلم بالجهاد والعلم بالصبر الصابرين ، ولما يعلم الله ذلك واقها منهم فالله سبحانه وتعالي يعلمه غيبا وإنما يجازيهم عملهم.

كما نلاحظ أن الفعل " يعلمِ " مكسورا ، وجاء الفعل الثاني " يعلمَ " مفتوحا ، ويتضح ذلك من خلال الإعراب الآتي :

و لما يعلم : و : واو الحالية

لما : حرف جزم بمعني التوقع

يعلم : فعل مضارع مجزوم ب " لما " وعلامة جزمه السكون وقد حرك بالكسر لالتقاء الساكنين

[1]- سورة أل عمران ، الآية 142.

وعلامة جزمه السكون وقد حرك بالكسرة لالتقاء الساكنين .

ويعلم الصابرين : و: واو المعية

يعلمَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية المسبوق بنفي .

كما توجد قراءة أخري بكسر الميم للفعل " يعلمَ " وهي " يعلمِ الصابرين " وذلك بالكسرة علي العطف ، وهذا

ما عبر عنه **سيبويه بقوله : <<** وقد قرأها بعضهم : " ويعلمِ الصابرين " >> ([1]) .

3 – النداء :

يعد النداء أسلوبا من أساليب اللغة العربية و لذا فهو : << طلب الإقبال أو تنبيه المنادى وحمله علي الالتفات بأحد حروف النداء ، أو أنه ذكر اسم المدعو بعد حرف من حروف النداء >> ([2]) ، بمعني أن الإقبال يشمل :

يا محمد الإقبال الحقيقي ، مثل :

الإقبال المجازي ، مثل : يا الله

فيظهر الإقبال هنا مطلق الإجابة .

أم احرف النداء :هي امتدادات صوتية تسبق المنادي لاستمالته انتباها و استماعا و هي : << " أي ، أيا ، هيا " لنداء البعيد ، " الهمزة ، أيْ " لنداء القريب >>([3]) .

ومن النماذج التي وردت فيها ظاهرة **النداء** لدي **سيبويه** نذكر ما يلي :

قال رؤبة :

---

[1]– عمرو بن عثمان بن قنبر: سيبويه ، الكتاب ، ج3 ، ص 44 .

[2]– أحمد مصطفي المرائي : علوم البلاغة البيان المعاني البديع ، ط3 ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، 1993م ، ص81 .

[3]– ابن الناظم أبو بدر الدين محمد ابن مالك جمال الدين محمد بن مالك : شرح ابن الناظم غلي الألفية ، ط3 ،تح محمد باسل عيون ألتود ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 1420هـ –2000م ، ص410.

إني و أسطارٍ وسطرن وسطرا

لقائل يا نَصرُ نَصرًاَ نصرَ ([1]) .

هذا البيت من الرجز من شواهد **سيبويه** ، ويقصد ب " سطرن " أسطار آيات القرآن ،و قد فهم سيبويه أن " نصرًا " الثانية و الثالثة " لقائل ياَ نصر نصرًا نصرًا " عطف بيان علي الأولى " نصرُ "

الثالثة الثانية الأولى

وقد نصبت " نصرًا نصرَ ا" حملا علي محل " نصرُ" الأولى لأنه في محل نصب ، ويتضح ذلك في قوله : << نصب " نصرًا نصرَ ا" حملا علي محل "نصر" أولي لأنها في محل نصب >>
أما الجانب الإعرابي نجد ما يلي :

إني : إن : حرف توكيد ونصب ، واليا اسمه

وأسطار : الواو حرف جر قسم وجر ، أسطار : مقسم به مجرور بالواو ، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف

سطرن : سطر : فعل ماضي مبني للمجهول ونون النسوة العائد إلي أسطار نائب فاعل والجملة في محل جر صفه ل " أسطار"

سطرا : مفعول مطلق مؤكد لعامله .
لقائل : اللام هي اللام المزحلقة ، قائل : خبر ان
يا : حرف نداء

نصر : منادي مبني علي الضم في محل نصب

نصر : عطف بيان علي " نضر " باعتبار لفظه مرفوع بالضمة الظاهر

نصرا : عطف بيان علي المنادى باعتبار محله منصوب بالفتحة الظاهرة .

ويقول أيضا :

[1]- عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ، الكتاب ، ج2، ص185 .

أزيدا أخا ورقاء إن كنت ثائر

فقد عرضت أحنا حق فخاصم ([1]).

إذ يعني ب " ورقاء "حي من قيس ، و" الثائر "طالب الدم ، و " أحناء " الجواب جمع حنو و المعني هو :<<إن كنت طالبا لثأرك فقد أمكنك ذلك فاطلبه وخاصم فيه >> ([2]) .

أما الجانب الإعرابي نجد ما يلي :

أزيد : أ: الهمزة حرف نداء

زيد: منادي مفرد علم مبني علي الضم في محل نصب

أخا : بدل من " زيد " منصوب علي المحل ويجوز فيه الموضعية

ورقاء : مصاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف ، ومنه قوله : <<لأن المنادي إذا وصف بالمضاف فهو بمنزلته إذا كان في موضعه >> ([3]) ، وعليه " ورقاء" وردت منصوبة و لم يجز فيها الرفع عند العرب كلهم ، لأن المنادي : إذا كان مضافا تعين نصبه ولا يجوز رفعه علي اللفظ .

ان : حرف شرط جازم

كنت : فعل ماض مبني علي السكون ، والتاء : اسم " كان " محله الرفع .

ثائرا : خبر " كان " منصوب بالفتحة

فقد : " الفاء " رابطه لجواب الشرط ، قد : حرف تحقيق

عرصت : فعل ماص مبني علي الفتح ، والتاء للتأنيث

أحناء : فاعل مرفوع بالضمة

حق : مصاف إليه مجرور بالكسرة .

---

[1] / عمرو بن عثمان بن قنبر ، ،سيبويه ، الكتاب ، ج2 ، ص 183.

[2] / الصدر نفسه / ص ن .

[3] / المصدر نفسه ، ص 184.

و يقول أيضا :

يَا دَارَ عَفراءَ و دَارَ البَخدْنِ ([1])

و هذا القول لرؤبة من شواهد **سيبويه** ، " البَخدْنِ الشعري في كتاب

ن " هو اسم امرأة ، أما الجانب الإعرابي :

يا : حرف نداء

دار : منادي مصاف منصوب

عفراء : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف

و : الواو حرف عطف

دار : معطوف علي " دار عفراء "

البَخدْنِ : مصاف إليه مجرور بالكسرة

و عليه يتضح أن نصب المعطوف المضاف علي المنادي المضاف وحمله علي مثل ما حمل عليه الأول ، أي أنه عطف " دار البَخدْنِ " علي " دار عفراء " ولا يصلح أن تكون " دار البَخدْنِ " مجرورة معطوفة علي " عفراء " لأنه يكون التقدير فيه "يا دار د ار البَخدْنِ " ، وهو أراد أن ينادي " يا دار عفراء ودار البَخدْنِ " .

4- الفاعل الذي يتعداه فعله إلي مفعولين :

لقد منح **سيبويه** للتعدية مفهوما دقيقا ، يدل علي مدي إدراكه للعلاقات التي ينشئها الفعل المتعدي مع العناصر الجديدة التي يتم استدعائها .

[1]- ابن بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ، الكتاب ، ج 2 ص 188

فيذكر في باب أسماه " **باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلي مفعول** " و ذلك قولك :<< " صربَ عبدُ اللهِ زيدًا " >>([1]) .

و هنا تظهر علامة النصب ل " زيدًا " لأنه تعدي إليه فعل الفاعل ، ولو قدمنا المفعول و أخرنا الفاعل لجرى اللفظ كما جري في الأول ، وذلك قولك : <<" ضرب زيدًا عبد الله " >> ([2]) .

إذ نجد أن الفعل يتجاوز فاعله لعدم كفايته الدلالية و احتياجه إلي عنصر آخر جديد يكمل المعني الذي حمله الفعل ، أما المفعول به فلقد صار عنصرا إجباريا قد يحرك الفاعل عن موضعه ، ولا يختل المعني لأن قصد المتكلم واحدا في التركبين ، وهو وقوع الضرب علي "زيد "،إلا أننا نكون أمام نمطين لتركيب واحد هما :

ضرب عبد الله زيدا

فعل +فاعل + مفعول به

ضرب زيدا عبد الله

فعل + مفعول به + فاعل

أما **الأفعال المتعدية إلي مفعولين** فلقد قسمها **سيبويه** إلي نوعين ، نوع اختياري ، ونوع إجباري ، إذ أن النوع الأول عليك أن تختار الاقتصار علي أحد المفعولين ، أما الثاني فلا يمكنك الاقتصار فيه علي أحد المفعولين دون الأخر ، ومثال ذلك قول **سيبويه << " كسوت بشرا الثياب الجياد " >> ([3]) .**

هنا يمكن إسقاط المفعول الثاني " الثياب الجياد " و نكتفي ب " كسوت بشرا " وهذا هو النوع الاختياري :

فعل +فاعل +مفعول 1+ مفعول 2

و عند الإسقاط تصبح : فعل +فاعل + مفعول 1

[1] / عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ، الكتاب ، ج1 ، ص 34

[2] / المصدر نفسه ، ص ن.

[3] / المصدر نفسه ، ص 37.

وعليه إذا كان السؤال : " من كسوت ؟ " تكون الإجابة مركزة علي " بشرا " ، فالفاعل توجه إلي " بشر " فنصبه علي اعتبار أن التركيز وقع عليه .

أما النوع الإجباري يهدف إلي وجوب الإبقاء علي المفعولين ، كقول ابن جني : << فكما لابد للمبتدأ من خبره ، فكذلك لابد للمفعول الأول من الثاني >>([1]) وعليه إذا كان السؤال : " ماذا كسوت ؟ " فإن الفعل يتوجه إلي المفعول الثاني في الجملة : " كسوت الثياب " و عليه لا نستطيع أن نختار بين المفعولين ، لكي لا يبقي المعني ناقصا .

قال عز وجل : **﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾** ([2]) ، وعليه نلاحظ ان حرف الجر " من" حذف من الآية ، و التقدير << واختار موسي سبعين رجلا من قومه ، و أصل الفعل " اختار" أنه يتعدى إلي مفعوله الثاني ، فتعدى الفعل إليه بنفسه فنصب ، ويتضح مما تقدم أن " سبعين" مفعول أول و" قومه " مفعول ثان ، وسبب تقدم المفعول الثاني علي الأول هو سقوط حرف الجر " من " .

و من هنا نخلص أن الفعل " اختار " قد تعدى إلي مفعولين ، الأول " سبعين " إذ تعدى إليه بنفسه ، أما المفعول الثاني " قومه " تعدى إليه بواسطة حرف الجر الذي حذف منه " من " ، ويتضح ذلك في قول **سيبويه** : << أفعال توصل بحروف الإضافة ؛ .... فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل >>([3]) ، أي تعدى إلي فعلين بحذف حرف الجر و أصبح " **قومه** و **سبعين** " مفعولان للفعل " **اختار** " ، ونصب " **قومه** " لنزع حرف جر منه .

أما الجانب الإعرابي نجد ما يلي :

اختار : فعل ماضي مبني علي الفتح

موسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة

قومه : مفعول ثان منصوب و التقدير من قومه

---

[1]- أبو الفتح عثمان بن جني : اللمع في العربية ، د ط ، ج 1 ،المحقق فائز فارس ، ، دار الكتاب الثقافية ، الكويت ، ، 1972م ، ، ص107

[2]- سورة الأعراف ، الآية 155.

[3]- عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ، الكتاب ، ج2 ، ص 38.

سبعين : مفعول أول منصوب بالياء

رجلا : تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة علي آخره .

و منه قوله :

أستغفر الله ذنبا لست محصية

رب العباد إليه الوجه و العمل ([1]) .

إذ أن الشاهد من بحر البسيط ، وقد حذف حرف الجر " من " من هذا الشاهد ، والتقدير << أستغفر الله من ذنبا >>إذ أن الفعل " أستغفر " يتعدى إلي مفعوله الثاني بعد حذف حرف الجر ألا وهو " من" و المفعول الأول هو " لفظ الجلالة " وعليه نخلص إلي أن " أستغفر " هو فعل تعدى إلي مفعولين إذ أن الأول تعدى له بنفسه ألا وهو " لفظ الجلالة " ، أما المفعول الثاني فلقد تعدى له بحذف حرف الجر " ذنبا " .

أما الجانب الإعرابي نجد ما يلي : أستغفر : فعل مضارع مرفوع ، و الفاعل أنا الله لفظ الجلالة : مفعول به ثان

لست : لست فعل ماض ناقص ، والتاء في محل رفع اسم " ليس "

محصية : خبر " ليس " منصوب ، وهو مضاف

الهاء : ضمير في محل جر بالإضافة

رب : بدل من " الله " منصوب ، أو نعت " الله " منصوب و هو مضاف

العباد : مضاف إليه مجرور

إليه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ تقديره " حاصل "

الوجه : مبتدأ مؤخر مرفوع ،و : الواو حرف عطف ،العمل : معطوف علي الوجه مرفوع.

[1]- عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ، الكتاب ، ج2 ، ص37 .

خاتمة

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام علي أشرف الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد ، وعلي اله صحبه ومن والاه بإحسان إلي يوم الدين ، أما بعد :

-بعد هذه الدراسة المتواضعة اتضح لنا ما المثل وما دوره في التقعيد النحوي ، ذلك لأنه لا يتغير .

- لم يكن المثل شاهدا منعزلا علي قاعدة ما ، أي أنه مضافا ألي الشواهد الأخرى وهي كثيرة جدا .

- هناك عدم دقة في أخذ اللغة والتقعيد النحوي من جانب الحدود الزمانية والحدود المكانية فنجدهم يستشهدون بشاعر من قبيلة ما ولا يأخذون من قبيلة .

- نرجع قلة الاستشهاد بالأمثال لسببين هما : عدم التعويل علي النثر عموما و انشغال النحاة بالشاهد الشعري أكثر من الشاهد النثري .

- دراسة الأمثال العربية لما فيها من فائدة لغوية ونحوية علي وجه الخصوص .

- المثل له دور كبير في كلام العرب ، و الدليل الأكبر في شأن المثل هو كتاب الله عز وجل ، إذ جاء ذكره مستفيضا فيه وكذلك في الحديث الشريف .

- أن المثل يتغير في كتاب سيبويه نحو الزيادة بشكل كبير و هذا يعطي ثراء طيبا للنمط الأصيل من كلام العرب و الذي يعد من مفاخر كلام العرب .

- بروز دور الاستشهاد بالأمثال في التقعيد النحوي التي درسنها لأنها تضيف إلي كتاب سيبويه وصفية في تقعيد نظام اللغة العربية ، فكلما زادت الشواهد من كلام العرب زادت نسبة الوصفية العرب و للأمثال خصوصية واضحة في شواهد كلام العرب .

- وجود شواهد مجهولة القائل عند سيبويه لا يعنى التشكيك فيها ، لأنه لم يأخذها إلا من رواة ثقات و الثقة بالراوي تكفي لإثبات القاعدة مع الإجلال و التعظيم والتنزيه للقران .

– أن الأمثال العربية مادة خصبة للاستشهاد واستنباط الأحكام عند سيبويه .

– اعتماد سيبويه القران الكريم شاهدا لإثبات القاعدة مع الإجلال و التعظيم و التنزيه للقران .

– محاولة الربط بين الجانب النظري و التطبيقي للتوصل إلي أن المثال و الشاهد النحوي له دور كبير في شرح و تثبيت القاعدة النحوية .

– أن سيبويه اقتصر في توضيح القواعد النحوية علي الشواهد من القران الكريم والحديث النبوي الشريف و الشعر و أمثال العرب و أقوالهم .

– جاءت الأمثال العربية استكمالا لمادة النحو العربي وتلبية لحاجات العقل .

– لم تحظ أمثال الحديث النبوي الشريف بالعناية الني نالتها أمثال القران أو الأمثال العربية العامة .

– تتصف الأمثال بعدة خصائص أهمه الدقة في التعبير وإصابة المعني وإيجاز اللفظ و هذا ما جعلها سريعة التداول و الانتشار بين الأوساط الشعبية .

– أن ضرب الأمثال في القران الكريم وفي السنة النبوية كان لإبراز المعاني الدقيقة الخفية في صور توضيح الغامض وتقريب البعيد و إظهار المعقول في صور المحسوس .

– أن المثل لا يخلوا في اللغة العربية الفصيحة أو العامية ، أو في اللغات الأخرى من إيقاع موسيقي يحبب لدي المستمع سماعه لما فيه من إيقاع جميل غلي الأذن ، فهو ما هو إلا صورة ناطقة عن المجتمع تعكس جل جوانبه و تحوصل عديد تجاربه التي سيقت في الماضي و لا تزال متداولة إلي حد يومنا هذا .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

-القرآن الكريم برواية حفص ،ط2 ،القيس للطباعة ،سوريا ، دمشق ،2001

المصادر :

1/ عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه : الكتاب ،ط1 ،ج 1،تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة الغانجي بالقاهرة ، 1408ه 1988 م .

المراجع :

1-أحمد كامش الأمثال العربية القديمة أهميتها و أنواعها ، مجلة منتدى الأستاذ تصدر عن مدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية قسنطينة الجزائر العدد الرابع أفريل 2008م .

2-أحمد مختار عمر ومصطفى نحاس زهران ،النحو الأساسي ، ط4 ، منشورات ذات السلاسل ، كويت 1414ه 1994م.

3-أحمد مصطفى المرائي ، علوم البلاغة البيان المعاني البديع ، ط3، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 1993م.

4-إبراهيم ابن السيدة علي الأحدب الطرابلسي الحنفي ، فرائد اللال في مجتمع الأنفال ، طبع في المكتبة الكاثوليكية ، ج1 ، بيروت لبنان ، 1312ه 1891م.

5-التهانوي ، محمد علي بن علي بن محمد التهانوي ، الكشاف في الاصطلاحات الفنون ، ط1 ، بيروت ، دار الكتب العلمية 1418ه 1998م.

6-تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، د ط ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ميدان بين الحكم علمية الزيتون.

7-حسن اليوسي ن زهرة الأكرم في الأمثال والحكم ، ط1، تحقيق محمد حجي محمد الأخضر ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1404هـ 1982م

8-الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ط1 ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت ، 2003.

9-ديوان أبي تمام ، لأبي تمام جيب بن أوس الطائي ، شركة الكتاب العربية ، بيروت لبنان ، 1994م

10- ديوان أبي الطيب المتنبي ، شرح أبي البقاء العسكري المسمى بالبيان في شرح الديوان لأبي الطيب المتنبي ، أحمد بن حسين الجعفي ، ط1 ، ضبط وتصحيح مصطفى السقى وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، دار الكتاب العربي القاهرة مصر ، 1963.

11- ابن رشيق أبو علي القيروان ، العمدة ، د ط ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، دار الجبل بيروت ، 1981.

12- ابن رشيق أبو علي القيروان العمدة ، في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، د ط ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، دار الجبل بيروت ، لبنان ، 1401هـ 1981م.

13- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي ، المستقصي في أمثال العرب ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1987م.

14- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي ،الكشاف ، د ط ، دار المعرفة بيروت ، 1988م.

15- الزبيدي تاج العروس ، من جواهر القاموس ، د ط ، تحقيق علي بشر بيروت ، دار الفكر 1414هـ 1994م.

16- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ط1 ، القاهرة ، دار الإحياء .
17- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان ، الاقتراح في أصول النحو ، د ط ، محمود سليمان ياقوت (السويس دار المعرفة الجامعية) 1426هـ 2006م.
18- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان ، الإتقان في علوم الدين ، د ط ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، 1988.
19- ابن السراج ، الأصول في النحو العربي ، ط 3 ، ج 1 ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت 1996.
20- ابن سلام أبو العبيد القاسم بن سلام كتاب الأمثال د ط ، تحقيق عبد المجيد الرياض ، دار المأمون للتراث ، 1980.
21- الشريف الجرجاني ، التعريفات، ط 10 ، مؤسسة الحسن ، المغرب الدار البيضاء ، 1427هـ 2006م.
22- علي أبو المكارم ،أصول التفكير النحوي ، ط1 ، دار القريب القاهرة ، 2006م.
23- علي أبو المكارم ،أصول التفكير النحوي ، د ط ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، شركة ذات مسؤولية محدودة ، خارج كامل القاهرة 2007م.
24- عبد الرحمان الهاشمي ، تعلم النحو والإملاء والترقيم ، ط2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 1422هـ 2008م.
25- عبد المجيد قطامش ، الأمثال العربية ، دراسة تاريخية تحليلية ، ط 1 ، دار الفكر دمشق 1988.

26- علي ابن العزيز عدلاوي ، مراجعة بشير هزرش ، الأمثال الشعبية، ط1 ، ضوابط وأصول منطقة الحلفة أنموذج 2010م.
27- عبد الحميد الشلقاني ، الإعراب الرواة ، ط2 ، طرابلس العامة للنشر والتوزيع 1391هـ 1981م.
28- ابن عبده ربه ، جوهرة الأمثال العقد الفريد ، ط2 ، تحقيق فرنكلين ، دار الملايين ، بيروت 1988.
30-أبو عثمان عمر ابن بحر ، الجاحظ ، البيان والتبيين ، مجلد 2 ، تحقيق درويش جويدي ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت 2001م.
29- أبو عثمان عمر ابن بحر ، الجاحظ ، البيان والتبيين ، ط7 ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الغانجي القاهرة ، 1998.
30- علي بن سليمان الحيدرة ، ط1 ، وزارة الآفاق العراقية 1974م.
31- عمر بن أبي ربيعة ، ديوانه ، ط1 ، تحقيق بشير موت ، المطبعة الوطنية ، بيروت لبنان ، 1353هـ 1934م.
32- أبو عقبة كعب بن زهير بن أبي سلمة ، مفيدة سميحة ، ط1 ، دار الشواف للطباعة والنشر ، الرياض ، المملكة السعودية ، 1410هـ 1989م.
33- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ط1 ، ج3 ، تحقيق وضبط عبد السلام هارون ، دار الجبل بيروت ، 1141هـ 1991م.
34- أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، ط2 ، ج1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، تحقيق محمد علي النجار ، مصر المكتبة العلمية ، 1952.
35- أبو الفتح عثمان ابن جني ، اللمع في العربية ، د ط ، ج1 ، المحقق فائز فارس دار الكتاب الثقافية ، الكويت 1972.

36- أبو الفضل جمال الدين منظور المصري الإفريقي ، ابن منظور لسان العرب ، ط 3 ، مجلد 6 ، دار الصادر بيروت لبنان ، 1978.

37- - أبو القاسم الحسين بن محمد ،الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن، الطبعة الأولى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت ، لبنان، 1412 هـ/1991م.

38- قدامى بن جعفر بن زياد البغدادي نقد الشعر مطبعة الجوانب القاهرة مصر 1302.

39- محمود سليمان ياقوت ، مصادر التراث النحوي ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 2003م.

40- محمد بن أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح ، د ط ، بيروت دار الكتب العلمية ، 1983م.

41- محمد حماسة عبد اللطيف ، لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية ، ط1 ، القاهرة دار الشروق ، 1416هـ 1996م.

42- محمد جابر الفياض ، الأمثال في القرآن الكريم ، ط 1 ، الدار العالمية للكتب الإسلامية ، 1414هـ 1993م.

43- محمد بكر إسماعيل ، عابدين عبد المجيد ، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظراتها فب الآداب السامية الأخرى ، ط1 ، دار مصر للطباعة 1957م.

44- محمد بن صالح العثمانيين ، ابن هشام ، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ط 1 ، ج 4 ، مكتبة الرشيد 1427هـ.

45- مسلم أبو الحسين مسلم أبو الحجاج ،المسند الصحيح ، ضبط صدقي ، د ط ، جميل العطار ، دار الفكر بيروت 2000م.

46- مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ آداب العرب ، ط 2 ، ج 2 ، دار الكتاب العربي ، لبنان بيروت ، 1974م.
47- مصطفى محمد عمارة ، جواهر البخاري وشرح القسطلاني ، ط1 ، المكتبة التجارية الكبرى ، لبنان بيروت ، 1340هـ 1922م.
48- مصطفى الغلاييني ، جامع دروس العربية ، ط 28 ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، 1414هـ 1993م.
49- مصطفى الصياصنة ، معجم الأمثال ، ط 3 ، دار المعراج الدولية للنشر والرياض ، 1413هـ.
50- الميداني أبو الفضل أحمد ، مجمع الأمثال ، د ط ، ج1 ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، دار القلم بيروت ، 1384هـ 1955م.
51- نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، ط3 ، دار الغريب للطباعة والنشر و التوزيع القاهرة ، 1974م.
52- ابن الأنباري ، أبو البركات كمال الدين ، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين .
53- ابن الأنباري ، أبو البركات كمال الدين ، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين ، ط1 ، تحقيق جودة مبارك ، مكتبة الغانجي القاهرة .
54- ابن الناظم أبي بدر الدين محمد ابن مالك جمال الدين محمد بن مالك ، شرح ابن الناظم عل الألفية، ط 3 ، محمد باسل عيون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 1420هـ 2000م.
55- أبو هلال العسكري ، الحسن عبد الله بن سهل العسكري ، جمهرة الأمثال ، تحقيق أحمد عبد السلام وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1988م.

56- أبو هلال العسكري ، الحسن عبد الله بن سهل العسكري ،الفروق في اللغة ، ط5 ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دبي ، دار الآفاق الجديدة بيروت ، 1401هـ 1981م.ا

- **الرسائل :**

1-الشذوذ في الشاهد الشعري بين الدلالة والاستعمال ، شواهد سيبويه أنموذجة ، لنورة ناهر ضيف الله الحربي ، جامعة الملك عبد العزيز السعودية ، رسالة ماجستير.

فهرس المحتويات

الفهرس

البسملة .....ص 02
الشكر والتقدير.....ص 03
الإهداء.....ص 04
المقدمة.....ص 06
المدخل.....ص10
الفصل الأول :
المبحث الأول :حدود الاستشهاد بالأمثال.....
المطلب الأول :تعريف الحدود المكانية.....ص 23
المطلب الثاني : الحدود الزمانية للاستشهاد.....ص 24
المطلب الثالث : مآخذ على موقف النحاة في قضية الاستشهاد .....ص 26
المبحث الثاني : قاعدة المثل .....ص 30
المطلب الأول : قاعدة المثل وتعدد رواياته .....ص 37
المطلب الثاني : أثر تعدد روايات الأمثال في الدرس النحوي .....ص 55
الفصل الثاني :
المبحث الأول : معالجة القضايا النحوية والصرفية من خلال الأمثال عند سيبويه.....
المطلب الأول : منهج سيبويه في الاستشهاد بالأمثال.....ص 58
المطلب الثاني : الأمثال التي استشهد بها سيبويه ومواطن الاستشهاد بها ص61
المطلب الثالث : استشهاد سيبويه بالأمثال في النحو العربي.....ص 64
خاتمة .....ص 78
قائمة المصادر والمراجع .....ص 81
فهرس المحتويات.....ص89